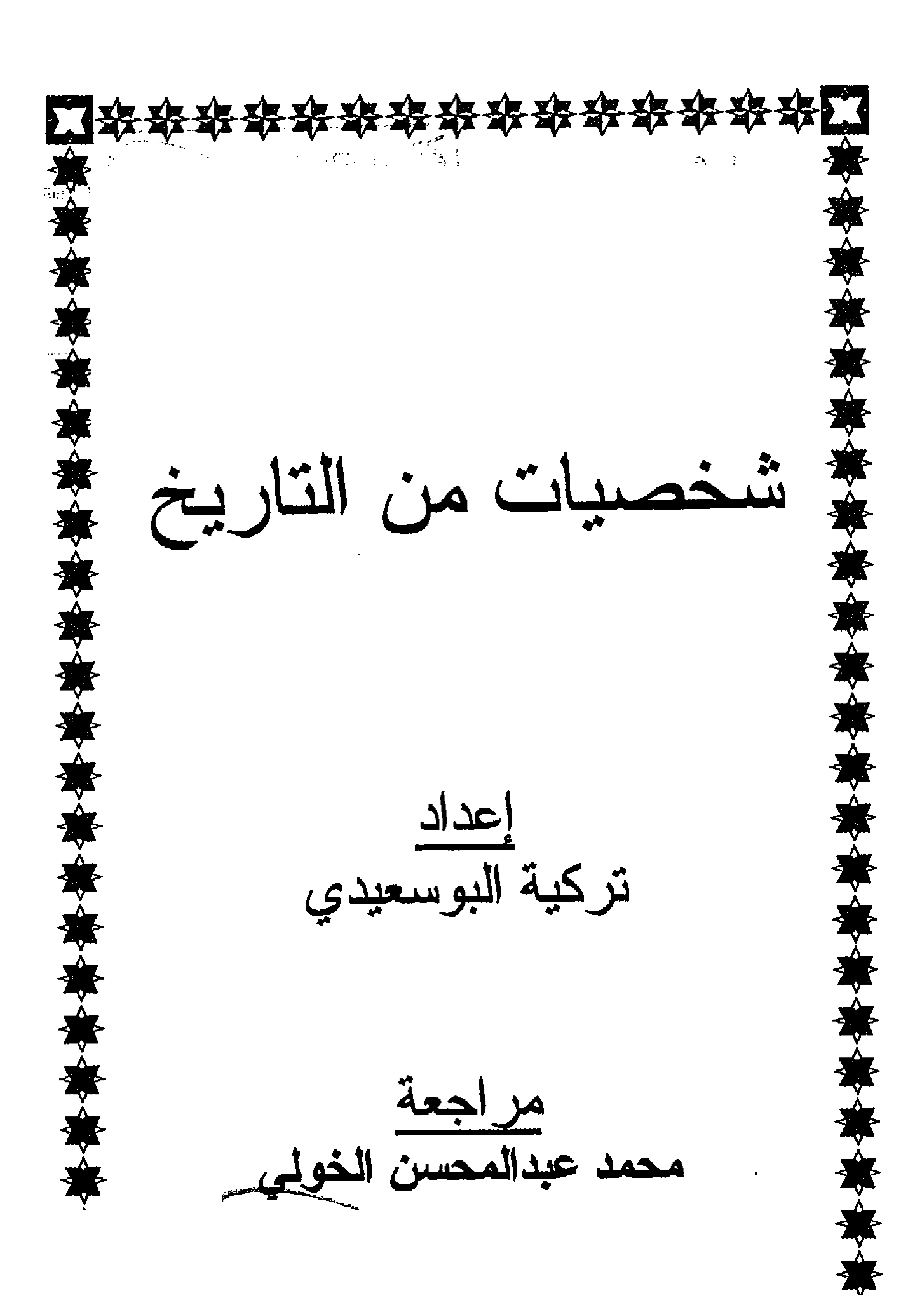


شخصيات من التاريخ

إعداد

تركية البوسعيدي



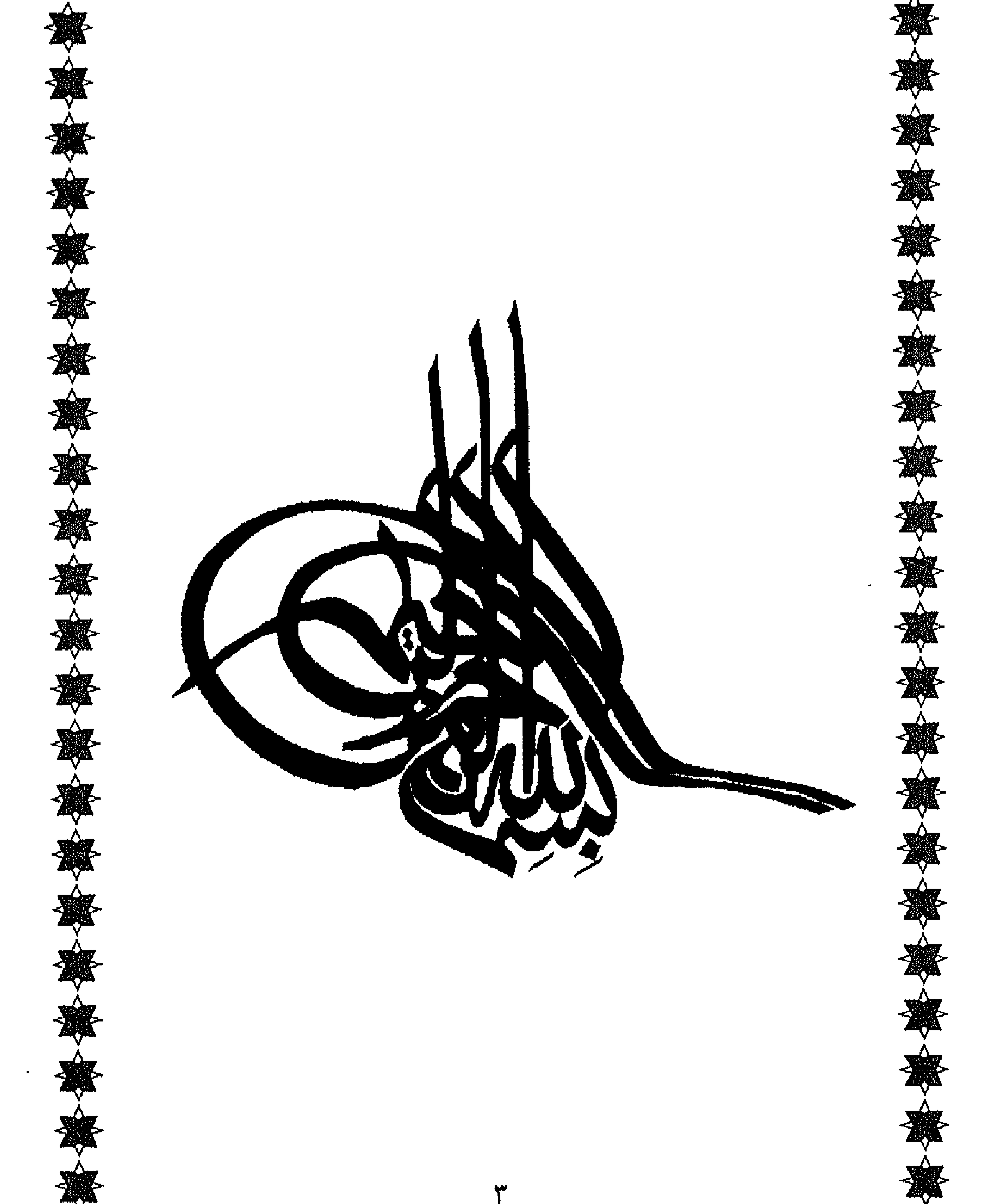
شخصيات من التاريخ

إعداد

تركية البوسعيدي

مراجعة

محمد عبدالمحسن الخولي


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

وعلم الإنسان ما لم يعلم

صدق الله العظيم

إهـــداء

إلى زوجي الحبيب الذي وقف وراء نجاحاتي وكتاباتي وضحى من أجلي بالكثير مما له فكان خير معين وخير زوج .

إلى الأب الروحي والأستاذ الذي أخذ بيدي منذ بداية مشوار كتاباتي فكان لي مشجعاً ولأسلوبي مجملاً ولأخطائي مصوباً حتى وقفت على الطريق وهو الكاتب الصحفي وأستاذي الفاضل/ **محمد عبدالمحسن الخولي**.

إلى كل من ساهم في إخراج هذا الكتاب إلى حيز النور كتابة وإخراجاً وتنسيقاً ومراجعةً وتقديماً.

تركية البوسعيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــديـم :

الحمــدلله رب العالمــين والصــلاة والســلام علــى أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بأحسان الى يوم الدين.

أما بعد ...

فهذا كتاب " **شخصيات من التاريخ** " قد قامت الشاعرة والكاتبة تركية بنت سيف البوسعيدي بتدوينها في مفكراتها إعجاباً بفكر هذه الشخصيات وإيماناً بما جادت به عقولهم من علم وإختراع ونظريات ودراسات ونتائج قد نفع الانسانية وأسس لها حضارتها التي يعيشها اليوم فوفرت على كل أنسان عناء البحث.

وإذا كنا نحن بني الانسان ننعم ونرفد بفكر وتراث هؤلاء العلماء المفكرين المخترعين أصحاب الحضارة والتقدم فإننا من باب الوفاء ان نخلدهم كما خلدوا لنا حضارة ونذكرهم كما نفعونا بذاكرتهم الفذة العبقرية التي عادت علينا بكل نفع وحضارة وكل تقدم ورفاهية وكل سعادة ورخاء . وإذا كان الامر كذلك فلا أقل من أن نذكرهم ونذكر بهم أبنائنا والأجيال القادمة وفاءاً لهم وأعجاباً بدورهم ، وإقتداء بفكرهم . وهذا ما قامت به المعدة لهذا الكتاب أفادها الله بما أضافت للمكتبة العربية كتاباً وللعلم باباً.

الباحث/ محمد عبدالمحسن الخولي

عن الكاتبة

تركية البوسعيدي

كاتبة وشاعرة عمانية أرقتها هموم العصر وقضايا الأمة العربية وحالها المتردي بعد مجد وعز وسؤدد وتاريخ عربي طويل وماض عريق، بل إزدادت هما وتأريقا بمذابح فلسطين وانتهاك حرم المقدسات الإسلامية والمسيحية التى تقشعر لها الأبدان والأنفس الطاهرة والمشاعر العربية الأصيلة، فكتبت بأحاسيس ومشاعر فياضة وعاطفة قوية جياشة.

نسب الشاعرة:

تنتمي الشاعرة والكاتبة تركية بنت سيف البوسعيدي إلى أسرة عريقة (قبيلة البوسعيد) الحاكمة لعمان منذ أكثر من قرنين ونصف حتى اليوم وبالتحديد من ١٧٤٤م منذ أن تولى الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي حكم عمان بعد طرده للفرس والقضاء عليهم.

لذا كان الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي هو الجد السادس لها أما جدها الخامس سعيد بن الإمام فقد حكم عمان بعد أبيه الإمام وهو الذي كان نجله السيد حمد الحاكم لعمان في عهد أبيه سعيد بن الإمام وهو الذي نقل العاصمة من الرستاق إلى مسقط.

لذا كان نسب الشاعرة تركية البوسعيدي هو:
تركية بنت سيف بن يعرب بن حمود بن بدر بن حامد بن أحمد بن سعيد بن الإمام أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن خلف بن سعيد بن مبارك البوسعيدي.

محمد عبدالمحسن الخولي

جـان بــول ســـــارتر



جان بول سارتر
فيلسوف الوجودية

كان ميلاد هذا الفيلسوف الوجودي "جان بول سارتر" في ٢١/ يونيه سنة ١٩٠٥م في منطقة "تلالزاس" في فرنسا ، كان جده من ناحية أمه ألمانيا وهو البروفيسور الألماني "شفتيزر" ، وأبوه كان مهندسا في البحرية الفرنسيه مات بمرض الحمى في الهند الصينية عندما كان سارتر لا يتجاوز عامين من عمره ، ثم تزوجت أمه للمرة الثانيه من أحد ضباط البحريه الفرنسية ، مما سبب لسارتر عدة عقد نفسيه ، كانت السبب في انعزاله عن العالم ، وتعرف جان بول سارتر

وهو يتلقى علومه في الجامعة بـ "سيمون دي بوفوار" التى رافقته فيما بعد في مختلف مراحل حياته ولازمته التلازم الأبدي بعد أن منحها حبه الخالص الراسخ الكامل.

بداية نشر أفكاره الوجودية :

ولما حصل على شهادة الأجرجاسيون في الفلسفة التى تؤهله للتدريس في الجامعات الفرنسيه رفض القيام بهذه المهنة التعليمية وانصرف الى نشر أفكاره الوجوديه في العالم عن طريق التأليف والنشر ومن الملاحظ أن جان بول سارتر قد أطلع على مؤلفات ماركس وانجلز في عام ١٩٢٥م عندما كان في العشرين من عمره فلم يجد بهذه المؤلفات الحريه التى ينشدها ويحلم بتحقيقها في المجتمعات البشريه .

سارتر يتأثر بثقافة الآخرين:

وفي عام ١٩٣٣م قرأ لأول مرة أثناء وجوده في ألمانيا للكتاب "هوسرل" و "هيدجر" و "باسبر". وبدأ يخضع لتأثير فلسفة هؤلاء الكتاب ... حيث تكونت لديه الأرضية الفكرية لفلسفته الوجودية المفعمة بالالحاد والزندقة والانحلال قالت عنه الروائيه الوجودية / أريس مردوخ في كتابها (سارتر العقلاني الدومنتي) : إنه مفكر يقف تماما في طريق ثلاث حركات من الفكر بعد الهيجلي الماركسيه والوجوديه والفينومينولوجيا انه يستخدم الأدوات التحليلية لدى الماركسيين ويشاركهم عاطفتهم الحارة للعمل ، ولكن بدون أن يتقبل النظرة اللاهوتية للجدول ، ويظل في الأعماق ديموقراطيا اشتراكيا حرا ... ويأخذ من "كيركجوردي" صورة الانسان باعتباره الكائن القلق الوحيد في عالم مزدوج الدلالة وهو

يستخدم مناهج "هوسرل" ومصطلحة لكن قطعيه هوسرل وتوقناته الافلاطونيه ... واذا كان قد اوجد نفسه في سن النضج أثناء الاحتلال الالماني لفرنسا فانه لم يستسلم بل ساعد على تشكيل مجموعة من أصدقائه لبحث موضوع المقاومه ومن هؤلاء الفرنسي "ميدلوبونتي" والمفكر الوجودي "البير كامو" ، وبعد ان أنتهى الاحتلال النازي كان سارتر يتردد على مقهى "دي فلور" حيث اعتاد أن يجلس مع عشيقته سيمون دي بوفوار في مؤخرة المقهى من الجهة اليمنى وكان "سارتر" يدخن الغليون وامامه قدح من المشروبات الروحيه أو الورق ليسجل تأملاته وأفكاره .

سارتر والحزب الشيوعي:

وفي عام ١٩٤٨م نشر سارتر البيان الخاص بانشاء حزب التحالف الثوري الديموقراطي وهو الحزب

الذي أسسه سارتر بالتعاون مع دافيد روسيه وجيراد دوزنتال كما انشأ صحيفة (اليسار) وهي نصف شهرية في مايو ١٩٤٨ وفي عام ١٩٤٩ أنشأ "سارتر" مجلته (الأزمنة الحديثة) التى يقول في تقديمها : "ليس هناك مكان إلا أختيار ذي حدين الموت أحدهما لذلك ينبغي أن نعمل بحيث يستطيع الانسان في كل ظرف أن يختار الحياة ... ويبدو أن الحزب الذي أسسه "سارتر" قد فشل فشلا ذريعا ولكن "سارتر" ظل يعمل في صف اليسار الفرنسي ويوجه الانتقادات الى الأساليب التطبيقية للحزب الشيوعي ويطالب أتباع الماركسية بدراسة الأحداث الخاصه التى تعنى بها الوجوديه وفي زخمة الأحداث كانت الشخصية الفكريه لسارتر تتطور وتتبلور فراح ينوع مجالاته التى سيتوجه بها للفداء بين البحث الفلسفي والرواية والنقد والمسرحيه والمقال السياسي

والدراسة السيكولوجية صابغا اياها جميعا بالصبغة التى يسميها اخلاقية .

نظرة سارتر الى اليهودية :

في عام ١٩٤٦ نشر سارتر كتابه (تأملات في المسألة اليهوديه) ذكر فيه أن اليهودي يصبح يهوديا لأن الآخرين ينظرون اليه على أنه يهودي لذا فانه يرى من الضروري بمكان انشاء دولة يهوديه لتحل مشكلة اليهود الذين سوف ينزحون الى هذه الدولة ... واذا ما أردنا أن نرسم صورة واضحه لسارتر ووجوديته لا يمكننا أن نغفل رجعيه هذا الفيلسوف الوجودي البورجوازي المناهض لكافة الأديان ولجميع الأفكار الفلسفية العقلانية المرتبطة بالمبدع الحق الذي أوجد كافة الموجودات ومن الغريب حقا أن نجد في عالمنا العربي من يدفع هذا الفيلسوف الوجودي الكافر الى مقام العظماء من الفلاسفة

رغم دعوته الوقحة الى انشاء دولة يهودية تضم في فلكها كافة المنبوذين المشردين من اليهود على حساب الآخرين وكان من المفروض أن يدعو هذا الوجودي الأباحي موطني الدولة التى تنظر الى اليهودي ليهودي أن يعيدوا النظر في نظرتهم لليهود وأن يغيروا من تربية ابنائهم حتى ينشأ اليهودي فيذوب في بوتقة الوطن الذي يقيم فيه بدل أن يبشر بضرورة انشاء بلدا جديدا له ، وكان من الواجب أن يدعو سارتر اليهودي نفسه الى ان يتخذ موقف الانسان الذي يحاول أن يذوب في تربة بلده بدل أن يقيم دولة أخرى على حساب أصحابها الأصليين .

مؤلفات جان بول سارتر

صنف الفيلسوف الوجودي جان بول سارتر العديد من الكتب وكتب الكثير من المقالات الانتقادية والسياسية بالاضافة إلى بعض المسرحيات الهادفة التحليلية والدراسات السيكولوجية ومن مؤلفاته التى ظهرت لها ترجمات عربية (الغثيان ـ الجدار ـ نظرية عامة في الانفعالات ـ الكينونه والعدم ـ الذباب ـ جلسه سريه ـ سن الرشد ـ وقف التنفيذ ـ الوجوديه نزعه انسانيه ـ موتى بلا قبور ـ البغى الفاضله ـ تمت اللعبه ـ مواقف بودليز ـ الأيدي القذرة ـ الحزن العميق ـ نقد العقل الجدلى ـ دفاع عن المثقفين ـ الماديه والثورة) .

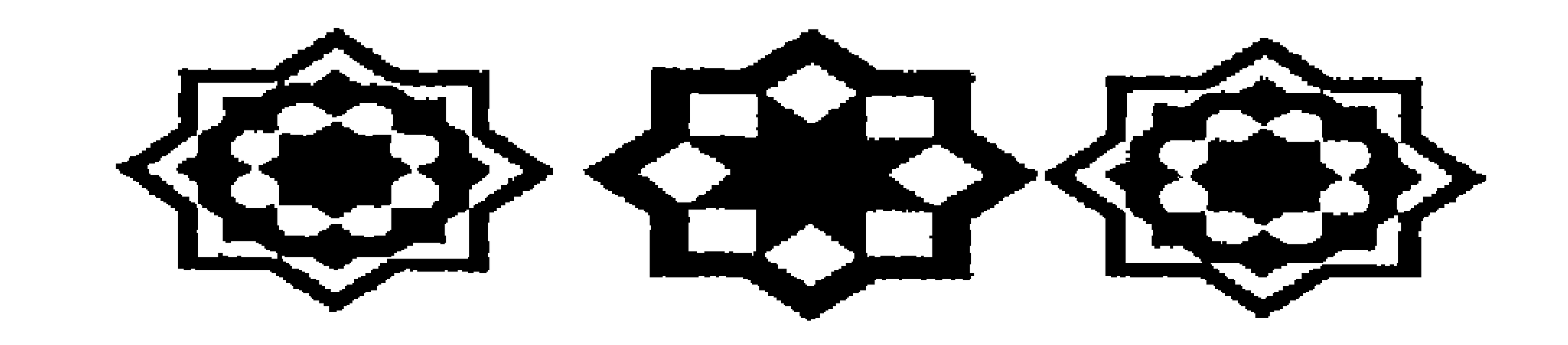
سارتر والوجوديه

ويرى الفيلسوف / جان بول سارتر أن الوجود الانساني بالنسبه للكون مثل ثقب في جدار أو مثل

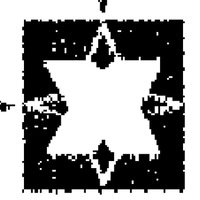
تجويف ، فالسكين مثلا حيث يصنعه الصانع فان هناك ماهية محدده للسكين سابقة لوجودها بمعنى أن هناك اشتراطات أو مواصفات محددة يجب أن تكون عليها السكين قبل صنعها وهذه المواصفات أو هذه الماهية السابقه لوجود السكين هي ما يجب أن يكون عليه حال السكين عند صنعها أما الإنسان فغير ذلك تماما فليس هناك ما هية محددة له سابقة لوجوده وانما هو الذي يحدد ما هيته فالوجود سابق للماهية ... ويقول سارتر أن الوجود مشروع من أجل تحديد الماهيه فالانسان يحاول باستمرار أن يعيش في موقف وجودي وهو يحدد موقفه بالاختيار الحر وما يصاحب ذلك من قلق لانه يختار امكانية واحده من الامكانيات ويتحمل مسئولية ذلك الاختيار ومن ثم يشعر بالخوف والقلق ويعتقد سارتر أن الانسان باستمرار يوجه بينه وبين ذاته مسافه لا يصل اليها أبدا حتى يصل الى الموت الذي هو قضاء على كل

الامكانيات فالعدم داخل في نسيج الوجود الانساني مهدد بالسقوط في العدم في كل لحظه وفي هذا المعنى يقول الفيلسوف / ميرلوبونتي اننا مثل برتقالات خضراء الزمن ينضجها للقطاف وكذلك الزمن ينضجنا للموت .

ويقول سارتر أن الآخر هو الجحيم لأنه ينظر الى باعتباري شيئا وفي هذا هدم لذاتيتي فلا يمكن ان يكون هناك حب بمعنى الاتحاد بالآخر لأن الذات المستقلة ترفض أي تنازلات عن ذاتيتها والآخر هو الصخرة التى تتحطم عليها ارادتي .



إبـــن رشـــد



فلسفة أبن رشد

هو : محمد بن أحمد بن محمد بن رشد ويكنى أبا الوليد .....

ولد في قرطبة (بالأندلس) عام ٥٢٠هـ ــ ١١٢٦م أي بعد وفاة الغزالي بخمس عشرة سنة ، وهو سليل أسرة عرفت بالعلم والجاه ، إذ كان جده قاضيا لقرطبة ، وكذلك كان أبوه من بعده .

أثــاره :

ألف أبن رشد في كثير من الموضوعات العلمية والأدبية واللغوية والفلسفية ، كتبا جعلها بعض المؤرخين

العرب خمسين ، وجعلها المستشرق الفرنسي "رينان" ثمانية وسبعين ، لكن المطبوع منها القليل .

كتبه الفلسفية :

قامت شهرة ابن رشد على مصنفاته الفلسفية دون سواها ومن أهم هذه المصنفاته تلخيصات لبعض كتب أرسطو .

- كتلخيص كتاب ما بعد الطبيعه " الميتافيزيك "
- وتلخيص كتاب البرهان أو الأورغانون
- وتلخيص كتاب المقولات " قاطيفورياس "
- وتلخيص كتاب الأخلاق .
- وتلخيص كتاب السماع الطبيعي
- وتلخيص الكون والفساد .

أما الشروح التامه فهي أما كبرى وأما جوامع ، والجوامع اما شروح وسطى وأما صغرى وهي التلاخيص .

الشروح الكبري :

- شرح ما بعد الطبيعه
- شرح كتاب القياس
- شرح كتاب النفس
- شرح كتاب البرهان
- شرح كتاب مقالة الأسكندر في العقل

الجوامع أو الشروح الوسطى :

- جوامع كتب أرسطاطليس في الطبيعيات والالاهيات .
- الجوامع في الفلسفة
- جوامع الخطابة والشعر

- جوامع سياسيه افلاطون
- جوامع الحس والمحسوس ، الذكر والتذكير ، النوم واليقضه ، الأحلام .

الى جانب مقالات ومسائل وكتب وضعها ابن رشد وهي كثيرة اهمها :-

- مقالة في العقل
- مقالة في القياس
- مقالة في اتصال العقل المفارق بالانسان نصر
- مقالة في التصريف بجهة نظر أبي نظر في كتبه

الموضوعة في صناعة المنطق التى بأيدي الناس وبجهة نظر أرسطاطيس فيها

- مقالة في حركة الفلك .
- مقالة في القياس الشرطي .

اما كتبه فالمشهور منها :

- كتاب مناهج الأدلة "أو الكشف عن مناهج الأدلة" وهو من المصنفات الفقهية والكلامية.
- كتاب فصل المقال فيما بين " أو تقرير ما بين " الحكمه والشريعة من الاتصال وهو من المصنفات الفقهيه والكلامية .
- كتاب نهاية المجتهد وبداية المقتصد كذلك .
- كتاب ما خالف أبو نصر لارسطاطليس في كتاب البرهان من ترتيبه وقوانين البراهين والحدود .
- كتاب في الفحص من مسائل وقعت في العلم الإلهي في كتاب الشفاء لابن سيناء .
- كتاب تهافت التهافت وهو أشهر كتب ابن رشد .

آراء ابن رشد في بعض المسائل حيث يقول في " علم الله بالجزئيات "

والحق ان ابن رشد في حرصه على تنزيه الخالق ينفصل عن المتكلمين وعن المشائمين العرب عامة وابن سيناء خاصة : ففي مسألة العلم مثلا ولعلها أهم الصفات التى اختلف فيها المتكلمون والفلاسفة ينفى ما ذهب اليه ابن سيناء من ان الله يعلم الموجودات علما كليا ، أو هو يعلم الجزئيات من خلال علمه بالكليات ويقول : ان المحققين من الفلاسفة لا يصفون علمه سبحانه بالموجوات لا بكلي ولا بجزئي ، وذاك أن العلم الذي هداه لآمور لأزمة له وهو عقل منفعل ومعلول . والعقل الأول : هو فعل محض وعليه فلا يقاس علمه على العلم الانساني .

ابن رشــد وصفات اللـــه :

وينتهي أبن رشد الى القول بأن المؤمن الموحد عليه أن يؤمن بصفات الله وأن يؤمن كذلك بأنها ليست كصفات الانسان .

ويمضى لتأكيد ذلك في ضرب الأمثلة قائلا : أن للانسان قابليات للكرم والحلم والرحمة والعدل وسائر الصفات الحميدة ولكن القابليات تحتاج الى من يوجدها ومن يخرجها من القوة الى الفعل وهذا أن جاز في حق الانسان فليس مما يجوز في حق الله . وأما قوله تعالى : " لا يسأل عما يفعل وهم يسألون " .فأن معناه لا يفعل فعلا من أجل أنه واجب عليه أن يفعله .. والبارىء سبحانه وتعالى يتنزه عن هذا المعنى . فـالانسان يـعدل ليستفيد بالعدل خيرا في نفسه ، ولو لم يعدل لم يـوجد لـه فـي ذلك الخير . وهو سبحانه وتعالى يعدل لا لأن ذاته تستكمل بذلك العدل ، بل لأن الكمال الذي في ذاته

اقتضى أن يعدل . فلا نكران للصفات عند ابن رشد ، وانما النكران للمشابهة بين صفات الانسان وصفات الله وأنها تشترك في الأسماء كالرحمة والعدل والعف والكرم ، ولكنها لا تشترك في المدلولات . وهكذا فان علم الله بالجزئيات مسألة لم يعرها ابن رشد كبير اهتمام لأن هذا القول ليس من قولهم . ومع هذا فهو يتناول هذه المسألة في كتابه الفصل والمقال ليشير الى أن أبا حامد قد غلط على الحكماء والمشائين فيها ، نسب اليهم أنهم يقولون أنه سبحانه وتعالى لا يعلم الجزئيات أصلا ، بل يرون أن الله يعلمها بعلم غير مجانس لعلمنا وذلك أن علمنا معلول للمعلوم به فهو محدث بحدوثه متغير بتغيره ، وعلم الله سبحانه بالوجود على مقابل هذا .. فانه يمكن للمعلوم الذي هو الوجود .. وكيف يتوهم على المشائين انهم يقولون انه سبحانه وتعالى لا يعلم بالعلم القديم الجزئيات ، وهم يرون ان الرؤيا الصادقة تتضمن الانذارات

بالجزئيات الحادثة في الزمان المستقبل وأن ذلك العلم المنذر يحصل للانسان في النوم من قبل العلم الأزلي المدبر للكل والمسئولي عليه ، وليس يرون أنه لا يعلم الجزئيات فقط على النحو الذي نعلمه نحن الى أن يقول : فلا معنى للاختلاف في هذه المسألة ، أعنى تكفيرهم أو لا تكفيرهم . فمن أين جاء الغزالي بهذه الفريه ؟ ونحن متأكدون من أن مذاهب الفلاسفة الالهيين لم يرد فيها اطلاقا ما يدعو الى هذه الفريه . وابن رشد بالذات في طليعة الفلاسفة المشائين تنزيها لعلم الله بل انه قال في غير موضع من كتبه : ان علم البرهان نفسه انما هو من وحي الله .

كتاب " تهافت التهافت "

واضح من عنوان الكتاب ان ابن رشد يرد فيه على الغزالي في كتابه " تهافت الفلاسفة " وكان كتاب

الغزالي قد مضى عليه قرن من الزمن وهو يحمل لواء الكره للفلسفة وتكفير وتبديع الفلاسفة واعلان افلاس اكبر سلاحين لهم : العقل والمنطق " . فأنبرى ابن رشد بكتابه يدافع عن الفلسفة ويهاجم خصومها بالعقل والمنطق اياهما دفاعا جريئا منصفا لم يسلم منه حتى الفلاسفة المسلمون أنفسهم كالفارابي وابن سيناء . فقد صحح لهما أخطاءهما وسوء فهمهما لبعض نظريات أفلاطون وأرسطو . كما أنصف الغزالي حيث رأى انصافه بمجاراته في المسائل الأولى من المسائل العشرين ، حتى اذا وصل الى المسألة الحادية عشرة " وهي في أن الأول يعلم غيره " انقض عليه ووصمه بالتهافت قائلا : أحق الأسماء بهذا الكتاب ، كتاب التهافت المطلق أو تهافت أبي حامد لا تهافت الفلسفه . أين أنصف ؟ اتبع ابن رشد في كتابه نهج الغزالي : يأخذ النص من كتاب الغزالي ويرد عليه جملة جملة بطريقة جدلية منطقية عرف بها

ابن رشد أكثر من غيره ، وهي تقوم على تقديم أقوال الخصم واظهار فحواها ، ثم الرد عليها . واذا كان ابن رشد قد أقر للغزالي بالاصابة في بعض أقواله فقد حصل عليه حملة شديدة في أكثر المسائل واتهمه تارة بالسفسطة وتارة بالجهل أو سوء النيه ، وتارة أخرى يخفف من حملته عليه قائلا : ولعل أهل زمانه اضطروه الى هذا الكتاب " تهافت التهافت " لينفي عن نفسه الظن بأنه يرى رأى الحكاء .. أو نجده يلوم الغزالي على تورطه في تفكير الفلاسفة ، أو تبديعهم لوم قاض عادل أمامه في قفص الاتهام قاض مثله كان يفضل الا يقاضية لأنه يحبه ويحترمه ، ولكنه يحب الحق أكثر منه " شيمة أرسطو بين أستاذه والحقيقه " واذا قلت له أن نصرة الصديق واجب ، قال : ان نصرة الحق أولى وهكذا تناول ابن رشد كتاب الغزالي ، وقال : " ان الغرض في هذا القول أن نبين مراتب الأقاويل المثبتة في كتاب التهافت في

التصديق والاقناء وقصور أكثرها عن مراتب اليقين والبرهان " أي عن مقاييس الفلسفة الحقه ، وهو بهذا يشير الى أن الغزالي فقيه جدلي وليس فيلسوفا برهانيا .

أما مضمون الكتاب فيحصرها فيما يلي:

- قدم العالم ، وأبدية العالم والزمان والحركة والخلق .
- وجود الخالق وطبيعته وصفاته لا سيما علمه والعالم العلوي .
- جوهر النفس البشرية وروحانيتها.
- الحشر وما الى ذلك.

أساتذته :

من الملاحظ – في سيرة علمائنا وفلاسفتنا القدامى ، أن المدرسة الأولى كانت أباءهم على الأغلب ، فهذا أبو العلاء كان معلمه الأول أبوه وابن سينا والغزالي

وابن خلدون ، كلهم تتلمذ على أبيه أو وجهه أبوه الى الطريق العلمي والصحيح والمتناسب مع استعداده ومواهبة . وابن رشد لم يشذ عن هذه القاعدة فقد قرأ على أبيه أولا علوم القرآن والحديث واللغة والأدب ، كما كان طبيعيا أن يتخرج على يده في الفقه ـــ وهو القاضي المرموق ـــ فأتقن فهم واستظهار " الموطأ " لمالك بن انس في مدة وجيزة ، ولما اظهر ميلا شديدا لدراسة الطب وجهه أبوه الى أشهر أطباء قرطبة من آل زهر الملقبين بآل بختيشوع الأندلسي ولما أتقن هذا الفن انصرف الى علم الكلام والفلسفة فطالع امهات مؤلفات المشارقة ، لكنه تأثر بابن باجة وصديقه الأكبر أبن طفيل الذي قدمه الى الخليفه أبي يعقوب يوسف " أحد خلفاء دولة الموحدين في المغرب " وكان هذا السلطان يحب العلم ويكرم العلماء ، ولم تمض فترة الا وقد أصبح ابن رشد طبيبه الخاص بدل ابن طفيل ووزيره وطبيبه .

إمـانويـل

كانــت



Immanuel Kant

إمانويل كانت

ولد ايمانويل في مدينة كونجربرج في ٢٢ أبريل عام ١٧٢٤م وهو فيلسوف الماني ينحدر من عائلة فقيرة وكان قصير القامه هادئا ... خجولا ، متواضعا ، وقد اطلع على مبادىء مفكرين آخرين ظهروا في تلك الفتره امثال فولتير وروسو ولوك وهيوم وفي بداية حياته العملية اشتغل (كاتب) محاضرا بسيطا في جامعة كونجربرج واستمر محاضرا مدة خمس عشر عاما وفي عام ١٧٧٠م عين أستاذا لمادة المنطق والميتافيزيقيا في ذات الجامعة وقد امتازت حياته بالانتظام والترتيب فقد

خصص لكل نشاط وقتا محددا وكان يخرج للتنزه كل نهار بانتظام من الساعه الثالثه والنصف وكان يتقيد بهذا الموعد حتى ان ربات البيوت كن يضبطن الساعه عند مشاهدته ، ومع انه كان ضعيف الجسم الا انه عاش حتى الثمانين من عمره محاولا تجنب الاطباء ، وربما يعود نجاحه في ذلك الى النظام الصحي الصارم الذي اتبعه .

وكانت لم يكن معجبا بالنساء وقد ظل عازبا طوال حياته ، ويروى عنه انه قال : حين كان في الثانيه والعشرين من عمره لقد اخترت الدرب الذي قررت ان اسلك ولن يحول بيني وبينه حائل ، ويقال إنه فكر مرتين في الزواج لكنه تردد طويلا حتى إن الفتاه الأولى تزوجت وهو لم يقرر والفتاه الثانيه غادرت البلده قبل أن يتوصل الى قرار ، وتوفي كانت في ١٢ فبراير ١٨٠٤م .

موقف كانت من الدراسات الميتافيزيقية :

يقول كانت : كان من حسن حظي ان اكون من عشاق الميتافيزيقيا غير ان عشيقتي هذه لم تبد لي حتى الآن سوى القليل من الود ، الميتافيزيقيا هاويه سحيقه لا يدرك مصدرها فهي محيط مظلم يخلو من السواحل والمناورات ، وما فلاسفة الميتافيزيقيا سوى ابراج التكهن العاليه التى كثيرا ما تهب عليها عواصف هوجاء ، والآن دوري هو اقناع اولئك الذين يعتقدون ان الميتافيزيقيا ليست جديرة بالدراسة وانه من الضروري أن يتوقفوا قليلا ويعتبروا ما قيل في هذا الميدان غير معقول .

نظريات إيجابية :

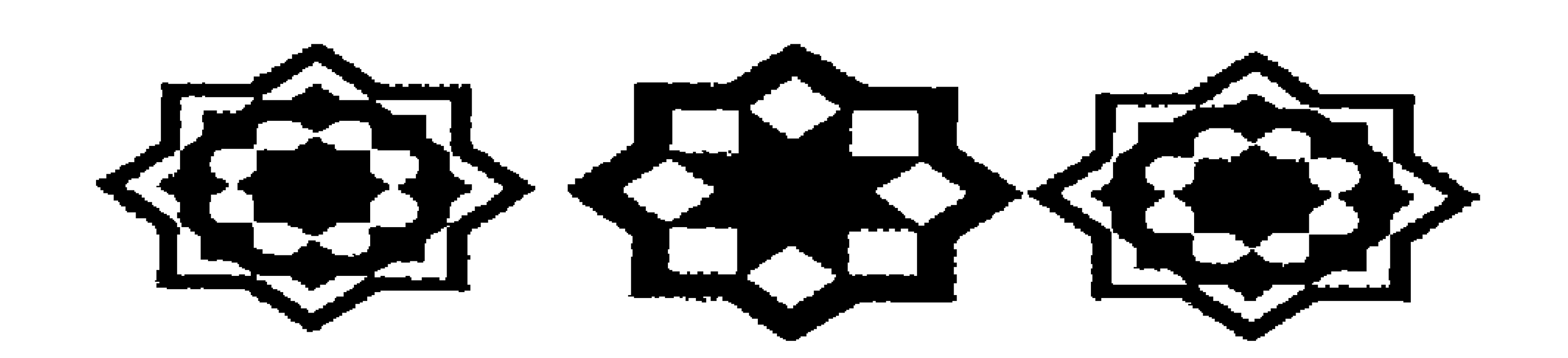
يقول كانت : من المرغوب في أن تنظم أية معرفه على أساس انها علم فمن الضروري أولا أن نحدد

بدقة ميزات هذا العلم ومقوماته الخاصه التى لا يشترك فيها أي علم أخر ، واذا لم يتحقق ذلك فان حدود جميع العلوم تصبح مشوهة لانه يتعذرعلينا حينها معالجة أي منه معالجه عميقه وفق مطلبات طبيعته .

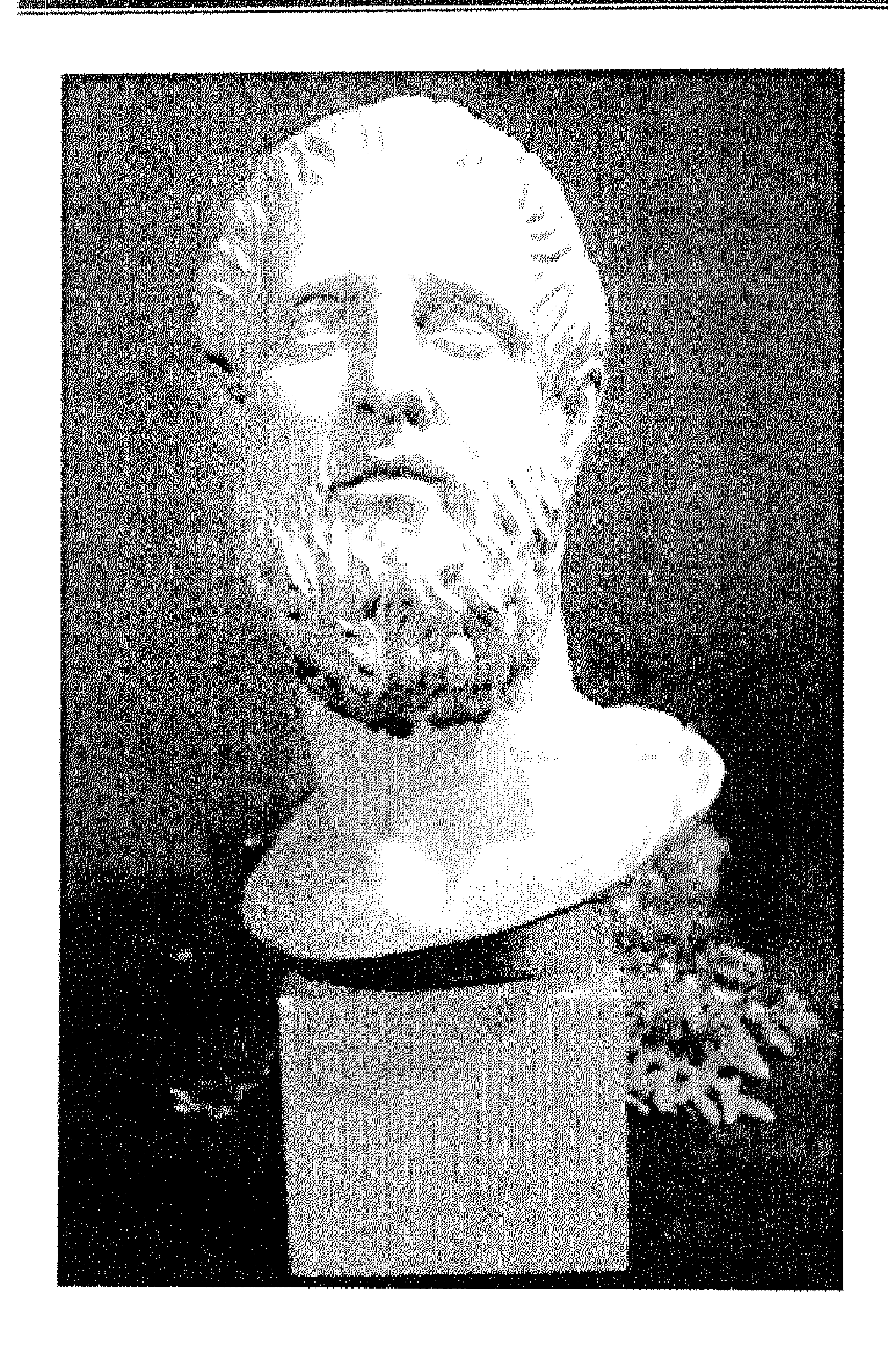
فلسفــة كـانـت :

يقول كانت : لنحاول أن نسعد الاخرين أما بالنسبه لانفسنا فلنحاول الاقتراب من الكمال بغض النظر عما اذا كان ذلك سيجلب لنا السعادة أو الألم ونتصرف على اساس ان الانسانيه غاية وليست واسطة ، ومن أهم مباديء كانت في الاخلاق قوله :- أنه ينبغي لنا أن نتصرف كما لو أن القاعدة العامه التى نختارها للبشر بارادتنا تنطبق علينا أنطباقا تاما ونضرب على هذا المبدأ مثالا توضيحيا (قد يختار شخص ما لنفسه الكذب ولكن لن يقبل تبني الكذب كأنه قاعدة عامه تنطبق على جميع

البشر لأن المجتمع نفسه سيتعرض للانهيار ولذا ينتظر منه ان يطبق على نفسه ما يرتضيه للبشر أجمعين) ويكون العمل في نظر كانت صالحا ليس لأنه يعود بنتائج طيبه وانما لاننا نقوم على استجابة لاحساسنا الداخلي بالواجب لقد شدد كانت كثيرا على نداء الواجب والضمير وقال :- أن الفعل الاخلاقي غاية في ذاته وليس وسيله الى غاية أخرى أبعد منه كما انه ركز على أن مبدأ الواجب يجب أن يتجاوز أية منفعه ذاتيه بالنسبه للشخص حتى ولوكانت السعادة .



أبقراط الحكيم



أبقراط الحكيم

أبقراط من أعظم حكماء واطباء عصره .. كتب تاريخ حياته الموجزة (سويداس) فقال انه ولد في جزيرة كوس في نفس العام الذي ولد فيه (أمقريطس) وأصبح الرجلان صديقين حميمين بالرغم من بعد موطنيهما .. وكان للفيلسوف الضاحك .. نصيب في توجيه الطب وجهة دنياوية .. وكان أبقراط ابن طبيب ونشأ ومارس صناعته بين الآف المهن والسياح الذين وفدوا على كوس لأخذ الماء من عيونها الساخنه ..

ووضع له معلمه / هيرودكس الهسلمبري الأساس الذي بنى عليه فنه بتعويده الاعتماد على نظام التغذية وعلى الرياضه الجسمية أكثر من إعتماده على الادوية وذاعت شهرة ابقراط حتى من بين مرضاه حكام مثل بردكاس ملك مقدونيه وأرديشير ملك الفرس ... وفي عام ٤٣٠ ق.م أستدعته أثينا ليحول دون إنتشار الطاعون فيها وأخجله صديقه ديمريطس بأن عاش من العمر مائه عام كاملة على حين أن أبقراط مات في الثالثه والثمانين من عمره .. يعتبر أبقراط صاحب الفضل الاكبر في تحرير الطب من الدين والفلسفه . وإرشاد المريض الى ضرورة الاعتماد الكلي على العلاج الطبي والعزوف عن الشعوذات وما شابهها .

ذلك ما نلاحظه في رسالته (المرض المقدس) صراحته عندما انتقد النظريه التى كانت شائعه والتى تذهب الى أن الأمراض ترسلها الآلهة .. فيقول أن

الأمراض جميعها عللا طبيعيه بما فيها الصرع نفسه الذي يفسره الناس بأنه تقمص الشيطان جسم المريض ، وما زال الناس يعتقدون بأنه من عند الآلهة لعجزهم عن فهمه ويتواري المشعوذون والدجالون وراء الخرافات ويلجأون اليها لانهم لا يجدون علاجا ناجحا لهذا الداء ومن أجل هذا يطلقون عليه أسم المرض المقدس حتى لا ينكشف للناس جهلهم الفاضح .

وأبقراط حكيم الحكماء وطبيب الأطباء وصاحب الفضل الأول في تحرير الطب من الشعوذات الدينيه والآراء الأسطوريه والفلاسفه يعتبرونه بحق وبصدق رائد الطب الحديث واستاذ الأطباء والحكماء والمعلمين قدم في حياته وبعد مماته خدمات كبرى لأبناء البشريه لا تزال تذكر حتى الآن بالتقدير والأعجاب كما أن قسمه الذي وصفه الأطباء والحكماء لا يزال يتردد في هذه الأيام التى قطع فيها الطب مراحل كبيرة في التقدم

والتطور .. ويعود الفضل الأول لهذا التقدم وذلك التطور لما قدمه أبقراط من ارشادات ونصائح لمن جاء بعده من الحكماء والأطباء والمتعلقه بالأغراض التى ترافق مختلف الأمراض الحاده والتى يمكن بواسطتها أن يسند له على متقبل الأمراض وما ينبغي لكل واحد منها من التدابير والأحتياطات .. وعندما نغوص في أعماق التاريخ وخاصة ما يتعلق منه بالطب في عهود الأغريق نلمس مدى تأثير ابقراط الفعال في هذا المجال الانساني الهام .. كيف كان أول من نادى بضرورة ابعاد الطب عن الدين والفلسفه وما يرتبط بها من تدجيل وشعوذات كانت تؤدي في أغلب الأحيان الى القضاء على المريض قضاء مبرما .. والالتفات الى المعالجة الجذرية الطبيه بواسطة الادويه الناجحه والارشادات الصحيه الفعالة لقد كان أبقراط يعتمد في معالجته ومداوته على نظام دقيق في التغذيه وعلى مزاولة الرياضة الجسدية أكثر من

إعتماده على الأدويه والعقاقير لذلك زاد عدد الوافدين اليه للتداوي كما زاد عدد طلابه وتلامذته وسرعان ما أصبحوا يعدون بالآلآف .. مما زاد في مكانة أبقراط الطبية وجعل شهرته تعم الآفاق وتنتشر في العالم انتشار النار في الهشيم فأتاه الملوك والأمراء وكبار حكام البلدان والمقاطعات الغريبه والبعيدة من مكان وجودة واقامته .

وكان ابقراط شديد الولع بمعرفة العواقب في الطب ويرى ان الطبيب الحاذق يهدف من خلال تجاربه نتائج أحوال الجسم المختلفه وفي مقدوره أن يتنبأ بسير المرض في مراحله الأولى فيبادر فورا الى معالجته بأمانه وأخلاص ، لذلك نستنتج أن ابقراط أراد أن يحفظ للطب كرامته .. وللأطباء شموخهم وإنسانيتهم فوضع لهم قسمه العظيم الذي لا يزال يتردد في الأوساط الطبية العالمية ويحفظه الأطباء عن ظهر قلب ويعلمون بأخلاص على تطبيقه في كافة مجتمعاتهم .

مصنفات ابقراط :

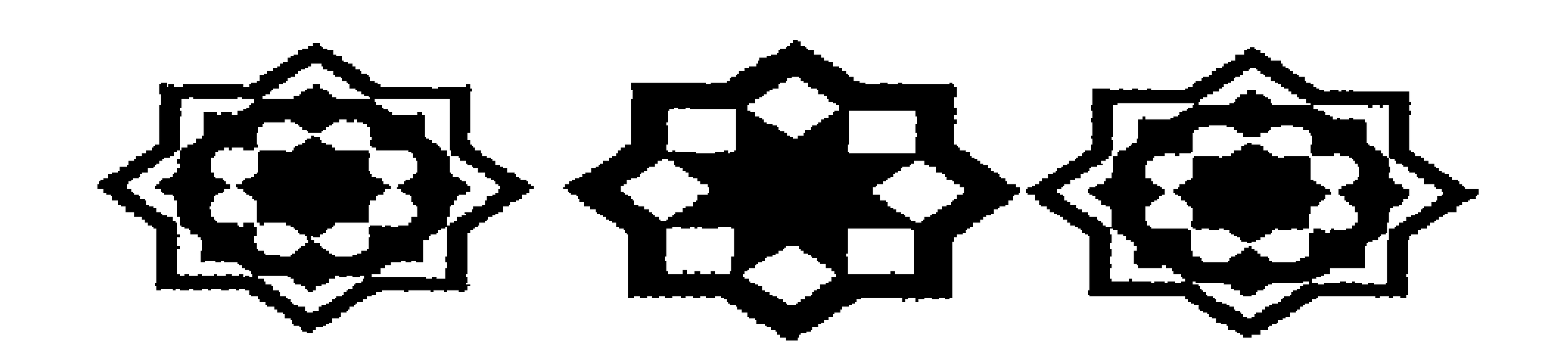
يجمع المؤرخون على أن أبقراط كتب خلال حياته الكتب والرسائل التاليه :-

الحكيم ـ الأدله ـ تنظيم التغذيه والفوائد في الأمراض الحادة ـ رسالة في جروح الرأس ، وتنسب اليه مجموعة من الرسائل فيها كتب مدرسيه للأطباء ونصائح لغير رجال الطب .. ومحاضرات للطلبه وتقريرات وبحوث وملاحظات .

نلاحظ أن أبقراط يولي الناحيه الغذائيه اهتماما كبيرا ويوصي بما ينبغي أن يقدم منها وما ينبغي أن يؤخر فيقول : (إن الناس في دهرنا هذا أخذوا من الطعام فوق طاقاتهم فهلك كثير منهم بذلك .. وخلطوا الطعام القوي بالطعام الضعيف واللين مع اليابس فلما استقر ذلك في معدتهم انهضم اللين وبقى اليابس في المعدة وتولدت منه الأمراض فصاروا ينفذون بطعام السباع

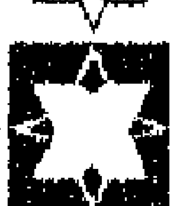
فلما كثرت فيهم الأمراض تجنبوا عند تزايد العلة الطعام الغليظ الذي نسميه طعام السباع ... وينبغي أن يؤكل أولا ما لان من الغذاء ثم يؤكل بعده اليابس لأن الطعام اللين ينهضم سريعا ويسهل خروجه .. ويخرج اليابس بعده .. هذا هو ابقراط ابو الطب ...

والى اللقاء مع مفكر آخـر .



أبو علي الحسن
ابن الهيثم





أبو علي الحسن بن الهيثم

ولد في البصرة سنه ٣٥٤هـ (٩٦٥م) وفيها نشأ ثم عمل كاتبا لبعض ولاتها ولكن العمل في الدوله لم يشاكل طبعه فآثر الانقطاع الى الاستزادة من العلم والى التأليف وكان كثير الأسفار ، زار الأهواز تكسبا وزار بغداد مرارا . اشتهر أبن الهيثم بمعرفة العلوم والفلسفه وبالبراعه في الهندسه قبل أن يجاوز الشباب ثم اشتهر عنه انه كان يقول : (لو كنت في مصر لعملت في نيلها عملا يحصل به النفع في كل حالة من حالاته أي في

السيطره على تصريف مياه الانهار الفيضان وبلغ ذلك الى الحاكم بأمر الله الفاطمي الذي تولى الحكم في مصر سنة ٣٨٦هـ (٩٩٦م) فاستقدم ابن الهيثم وأكرمه ثم عهد اليه بتحفيز ما كان يقوله ودرس ابن الهيثم مجرى النيل حتى وصل الى اسوان فوجد أن المصريين قد قاموا منذ الزمن الأبعد ما كان هو يفكر به وعلى نمط اتم . فاعتذر الى الحاكم بخطئه في التقدير فعذره الحاكم ثم استمر في اكرامه غير ان ابن الهيثم خشى ان يتبدل قلب الحاكم عليه فكان الحاكم معروفا بالتقلب وبالاقدام على سفك الدماء فأظهر الجنون ومع ذلك فإن الحاكم لم ينقص من إكرامه شيئا ولا قصر في العناية ولما احتجب الحاكم (٤١١هـ) (١٠٢م) عاد ابن الهيثم الى حاله وآوى الى الجامع الأزهر وأخذ ينسخ الكتب الرياضيه والفلكيه ويقتات بثمنها ويبدو أنه لم يكن مسرورا من إقامته في مصر ومع أن ابن الهيثم كان في سنة ٤١٨هـ في بغداد

فإنه عاد الى مصر وتوفي فيها سنه ٤٣٠هـ (١٠٣٩م)
أو بعدها بقليل .

من مبادئه العلميه :

بعد موت الحاكم سكن أبن الهيثم أمام الأزهر الشريف وأتخذ لنفسه حرفه النسخ والتأليف وكرس حياته للبحث عن الحقيقه التى أخلص لها والتى كانت تسيطر على لبه ومشاعره ومن أقواله : الحق مطلوب لذاته فليس يعنى طالبه غير وجوده . ووجوده الحق صعب والطريق اليه وعر .

رأيت أنى لا أصل الى الحق الا من آراء يكون عنصرها الأمور الحسيه وصورتها الأمور الفعليه .

قدمت لي الحياة سأبذل جهدي وأفرغ قوتي في التأليف متوخيا أمور ثلاثه احدها ان يجد الناس في كتبي بعد موتى الفائده ، والعلم ، والدين اقدمها لهم في حياتى والثاني ان اجعل من التأليف وتدبيج الرسائل ارتياضا

لنفسي بهذه الأمور في تثبيت ما تصوره فكري وما اتقنته في هذه الدراسات : أما الأمر الثالث فهو أن أدخر من تلك التاليفات عده الزمن والشيخوخه واوان الهرم .

آراء ابن الهيثم وبحوثه في الضوء والبصريات :

الضوء وامتداده :-

يقبل أبن الهيثم من القدماء تعريفا للضوء هو : الحرارة ناريه تنبعث من الاجسام لشفيف الجسم الذي هو فيه ، كيفيه انعطاف الأضواء في الاجسام المشعه : إنما يدركه البصر من وراء الاجسام المشعه المخالفة الشفيف لشفيف الجسم الذي فيه البصر إذا كان مائلا عن الأعمده القائمه على سطوحها هو إدراك الانعطاف في الخيال ، كيفية إداك البصر للمبصرات بالانعطاف ، أغلاط البصر التى تعرض من أجل الانعطاف .

مقامــه واتجاهــه :

أبن الهيثم من العلماء اللذين أحاطت معرفتهم بأشياء كثيرة من الدقه والصحه ولقد شملت كتبه الكثيره موضوعات كثيرة متنوعه هي الحساب والحساب الهندسي (الترقيم) والجبر والمقابله ، والهندسه والمثلثات وحساب المعاملات ، والجوانب العمليه من الحساب والهندسه والجبر . وقد وضع أبن الهيثم كتابا في تعليم الرياضيات . وكذلك له كتب في الفلك والطبيعيات في المناظر (البصريات) خاصه وفي الجغرافيه والطب والصيدله ، وفي المنطق والفلسفه وعلم الكلام وفي السياسه والاخلاق والادب . وفي سنه ٤١٧هـ ـــ أول عام ١٠٢٧م بسط بخط يده حيث يقول :-

" إني لم أزل منذ عهد الصبا مدويا في اعتقادات هذه الناس المختلفه وتمسك كل فرقه منهم بها تعتقده من الرأي ، فكنت متشككا في جمعيه موقنا بأن الحق واحد

وان الاختلاف فيه إنما هو من جهة السلوك اليه . فلما كملت إدراك الأمور الفعليه أنقطعت الى طلب معدن العلم ووجهت رغبتي وحرصي الى غدراك ما يه تتكشف تمويهات الظنون وتنقشع غيابات المتشكك المفتون ، وبعثت عزيمتي الى تحصيل الرأي المقرب الى الله فكنت لا أعلم كيف تهيأ لي ، منذ صباي – إن شئت قلت بأنفاق عجيب ، وإن شئت قلت بالهام من الله ، وأن شئت قلت بالجنون ، أو كيف شئت أن تنسب ذلك – أنى ازدريت عوام الناس واستخففت بهم ولم ألتفت اليهم واشتهيت ايثار الحق وطلب العلم . (ثم استقر عندي انه ليس ينال الناس من الدنيا شيئا أجود ولا اشد قربه الى الله من هذين الأمرين . فخضت لذلك في ضروب الآراء والاعتقادات وأنواع علوم الديانات فلم أحظ من شيء منها بطائل ، ولا عرفت منها للحق منهجا ، ولا الى الرأي اليقيني مسلكا جددا . فرأيت أنني لا أصل الى

الحق إلا من آراء يكون عنصرها الأمور الحسيه وصورتها الأمور العقليه فلم أجد ذلك إلا في ما قدره أرسطوطا ليس من علوم المنطق والطبيعيات ولإلهيات التى هي ذات الفلسفه وطبيعتها .

فلما تبينت ذلك أفرغت وسعي في طلب علوم الفلسفه ، وهي ثلاثه علوم : رياضيه وطبيعيه وإلآهيه . فتعلقت من هذه الأمور الثلاثه بالأصول والمبادىء التى ملكت بها فروعها وتوغلت بأحكامها ووعائها وعلومها . ثم أني رأيت طبيعه الإنسان قابله للفساد متهيأة الى الفناء والنفاد وأنه مع جده الشباب وعنفوان الحداثه قد تتملك على فكرة طاعة التصور لهذه الأصول . فاذا صار الى سن الشيخوخه وأوان الهرم قصرت طبيعته وعجزت قوته الناطقه مع إخلاق آلتها وفسادها عن القيام بما كانت تقوم به من ذلك . فشرحت ولخصت من هذه الاصول الثلاثه ما أحاط فكري بتصوره وفق تمييزي على تدبيره

وصنفت من فروعها ما جرى مجرى الايضاح والافصاح عن غوامض هذه الأمور الثلاثه الى وقت قولي هذا ، وهو ذو الحجه سنه سبع عشر وأربعمائه لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم . وأنا مامدت لي الحياه باذل جهدي ومستفرغ قوتي في مثل ذلك متوخيا به أموراً ثلاثة : أحدها إفادة من يطلب الحق ويؤثره ما في حياتى وبعد وفاتي ، والآخر إني جعلت ذلك ارتياضا لي بهذه الأمور في اثبات ما تصوره وأتقنه فكري من تلك العلوم، والثالث أني صيرته ذخيرة وعدة لأيام الشيخوخه وزمان الهرم .. وأنا أشرح ما صنعته من هذه الأصول الثلاثه ليوفق منه على موضع عنايتي بطلب الحق وحرصي على إدراكه وتعلم حقيقة ما ذكرته من عزوف نفسي عن مماثله العوام الرعاع الأغبياء وسموها الى مشابهة أولياء الله الأخيار الأتقياء .

منهاجه العلمي :

أتبع أبن الهيثم في بحوثه كلها وخصوصا ما كان منها في الضوء منهاجا علميا بناه على الاستقرار لأستخراج القاعدة العامة من مفردات الوقائع في الأكثر وعلى الاستنباط (تفريع الأحوال المفرده من القاعده العامه) أحيانا . وهو في ذلك يلجأ الى القياس (الموازنه بين الوقائع المختلفه والمقارنه بين النتائج ، وكان سبيله الى ذلك المشاهده (النظر في الأمور الجاريه في بيئتها المخصوصه) والملاحظه (التقطت كما يتفق وما يختلف من هذه الأمور) ثم كان يقوم بتجاربه على هذه الأسس كلها مدة بعد مدة .

وقد بالغ ابن الهيثم في اعتماد التجارب حتى إنه أعاد إجراء التجارب على عدد من الأمور التى كان الأقدمون (اليونان) قد جربوها واستخرجوا قواعدها .

والذي ساعد ابن الهيثم على انتهاج هذه الخطه العلميه أنه كان عاما رياضيا وفيلسوفا نظريا بالإضافه الى إحاطته بالعلوم الطبيعيه فالرياضيات مكنته من تنظيم بحوثه ، والفلسفه ساعدته على حسن تخيل الأمور . ثم إن إعجابه بمنطق أرسطو وتفهمه الدقيق لأقسام ذلك المنطق زاده مهارة في التنظيم عند تتبع البحث وإجراء التجارب ثم إنه كان حسن التبويب في تدوين النتائج التى وصل اليها . أضف الى ذلك كله أنه كان مخلصا في طلب العلم جاهدا في إظهار الحق .

- مقاله في أصول المسائل العدديه وتحليلها .
- رسالة في صناعة الشعر ممتزجه من اليوناني والعربي .
- رساله في تشويق الانسان الى الموت بحسب كلام الاوائل ورساله أخرى في هذا المعنى بحسب كلام المحدثين .

- رساله بينت فيها أن جميع الآمور الدنياويه والدينيه هي نتاج لعلوم الفلسفه وقد كانت هذه الرساله هي المتممه لعدد أقوالي في هذه العلوم بالقول السبعين .

كتاب في المناظر سبع مقالات وهو كتاب المشهور في البصريات .

- رسالة المرايا المحرقه بالقطوع .
- رسالة المرايا المحرقه بالدائرة .
- مقالة في ضوء القمر .
- مقالة في حساب الخطأين .
- كتاب المناظر لأبن الهيثم .

* **المقاله الأولى :-** في كيفية الإبصار بالجملة (خواص البصر ، خواص الأضواء ، ما يعرض بين البصر والضوء ، هيئه البصر ، كيفية الإبصار ، منافع آلات البصر ، المعانى التى لايتم الا بها وباجتماعها) .

* **المقاله الثانيه** :- المعانـى التى يدركها البصر وعللها وكيفية إدراكها (تمييز خطوط الشعاع) كيفية إدراك كل واحد من المعاني الجزئيه التى يدرك بحاجه البصر ، تمييز إدراك البصر للمبصرات .

* **المقاله الثالثه** :- أغلاط البصر في ما يدركـه علـى استـقامة وعللها (مقدمات في اغلاط البصر العلل التى من أجلها بعرض الخطأ للبصر تمييز اغلاط البصر كيفيات أغلاط البصر التى تكون بمجرد الحس والتى تكون في المعرفه والتى تكون في القياس) .

* **المقاله الرابعة** :- كيفية إدراك البصر بـالأنعـاس عـن الاجسـام الصقيله (صـور المبصـرات التى تنعكس عن الاجسام الصقيله كيفية انعكاس الصور عن الاجسام الصقيله ما يدركه البصر في الاجسام الصقيله هو إدراك بالانعكاس كيفية إدراك البصر للمبصريات بالانعكاس .

* **المقاله الخامسه :-** مواضيع الخيالات ، وهي الصور التى ترى في الاجسام الصقيله (القول في الخيال) .

* **المقاله السادسه :-** أغلاط البصر في ما يدركه (البصر) بالأنعاس وعللها (أغلاط البصر التى تعرض من أجل الانعكاس ، أغلاط البصر التى تعرض في المرايا المسطحه وفي المرايا الكريه المحدبه والمرايا الأسطوانيه المحدبه والمرايا المخروطيه المحدبه والمرايا الكريه المقعره والمرايا الأسطوانيه المقعره والمرايا المخروطيه المقعرة) .

* **المقاله السابعه :-** كيفية إدراك البصر بالانعطاف من وراء الاجسام المشعه المخالفه الشفيف لشفيف الهواء (الضوء ينفذ في الاجسام المشعه على سموت خطوط مستقيمه وينعطف إذا صادف (لقي) جسما مخالفات

للشفيف ساعيا وراء الحقيقه منصفا للعلماء المتقدمين اللذين استفاد من جهودهم وكذلك سك أبن الهيثم الفاظا وأسماء أصبحت مصطلحات فنيه في علم الضوء (البصريات) وخصوصا فيما يتعلق بتشريح العين . ولا يمكن البحث في علم أو فن مالم تتحدد ألفاظه وتتعين مصطلحاته ، وحينئذ فقط يصبح البحث فيه ممكنا ومجديا .

هذه الخطه التى سار عليها ابن الهيثم في معالجة علم الضوء خاصه هي التى سماها الباحثون فيها بعد بالاسلوب العلمي . والأسلوب العلمي هذا هو الذي أدى الى النتائج الرائعه التى وصل اليها العقل الانساني في كل ميدان من ميادين العلم وفي كل منحي من مناحي الحياة . وان كثيرا مما ينسب الى روجر بايكون خاصه من انه أبو الاسلوب العلمي المبتكر لعدد من الحقائق في علم الضوء في آخذه روجربا يكون من ابن الهيثم ثم نقله

الى الغرب الاوروبي ، كما قال نفر من علماء الغرب أنفسهم . المضيئه بذاتها كالشمس والنار ولم يدل ابن الهيثم برأي في ماهية الضوء ومع أن الاشعاع يحمل نورا ويحمل حرارة فان اهتمام ابن الهيثم انما هو الضوء المنبعث مع الاشعاع فقط ثم ان الضوء في رأي ابن الهيثم نوعان : نوع ذاتي يصدر عن الاجسام المضيئه بنفسها (كالشمس والنار وما شابههما) ونوع عرضي يصدر من الاجسام التى تعكس ضوء غيرها (كالقمر والمرآة وسائر الاجسام التى لها سطوح واسعه أو ضيقه تستطيع أن تعكس الضوء) . وحينما يصدر الضوء عن الاجسام (ذوات الضوء الذاتي أو ذوات الضوء العرضي) فإنه ينبعث من جميع النقاط على سطوح تلك الاجسام ثم يمتد على سموت (١) خطوط مستقيمه وتلك طبيعه ثابته للضوء وبرهان ذلك ضوء الشمس في غبار الفرقه فاننا نرى أشعه الشمس النافذه الى غرفه (قليله

النور وفيها غبار ثائر) تتجه اتجاها مستقيما ...
والضوء جسم مادي (لطيف) وهو يتألف من أشعه لها
أطوال وعروض وكل شعاع معها ضؤل فان له عرضا .
ثم إن له عرضا ثم إن ما يسميه ابن الهيثم بالشعاع هو "
حبال النور المنبعثه من الاجسام والاضواء الذاتيه فحسب
واذا حدد الضوء عن جسم المضيء بذاته أو مضاء بنور
واقع عليه فانه يقع على جميع الاجسام المقابله لذلك
الجسم . والاضواء الصادره عن الاجسام تختلف قوة
وضعفا فالأضواء الذاتيه أقوى من الأضواء العرضيه
والأضواء العرضيه الثوالث المنعكسه عن سطح وقع
عليه ضوء ذاتي أقوى من الأضواء العرضيه الثوالث
المنعكسه على سطح عليه ضوء عريض (٤) كتبه .
كتب أبن الهيثم كثيرة ولكن معظمها رسائل أو مقالات
قصار وبعضها شروع على كتب المتقدمين أو تلخيصات
لها وبعضها تأليف . ومن هذه ردود على الفلاسفه

اليونانين وعلماء الكلام أو توضيح لما نمضى من آراء هؤلاء .

١- الكتاب الجامع في أصول الحساب وهو كتاب استخرجت اصوله لجميع انواع الحساب من أوضاع أو فليوس في أصول الهندسه والعدد وجعلت السلوك في استخراج المسائل الحسابيه بجهتي التحليل الهندسي والتقرير العددي وعدلت عن أوضاع الجبريين والفاظهم .

٢- كتاب لخصت فيه علم المناظر من كتابي أقليدس وبطليموس وتمتعه بمعاني المقاله الاولى المفقودة من الكتاب بطليموس .

٣- كتاب في تحليل المسائل العدديه بجهة الجبر والمقابله مبرهنا .

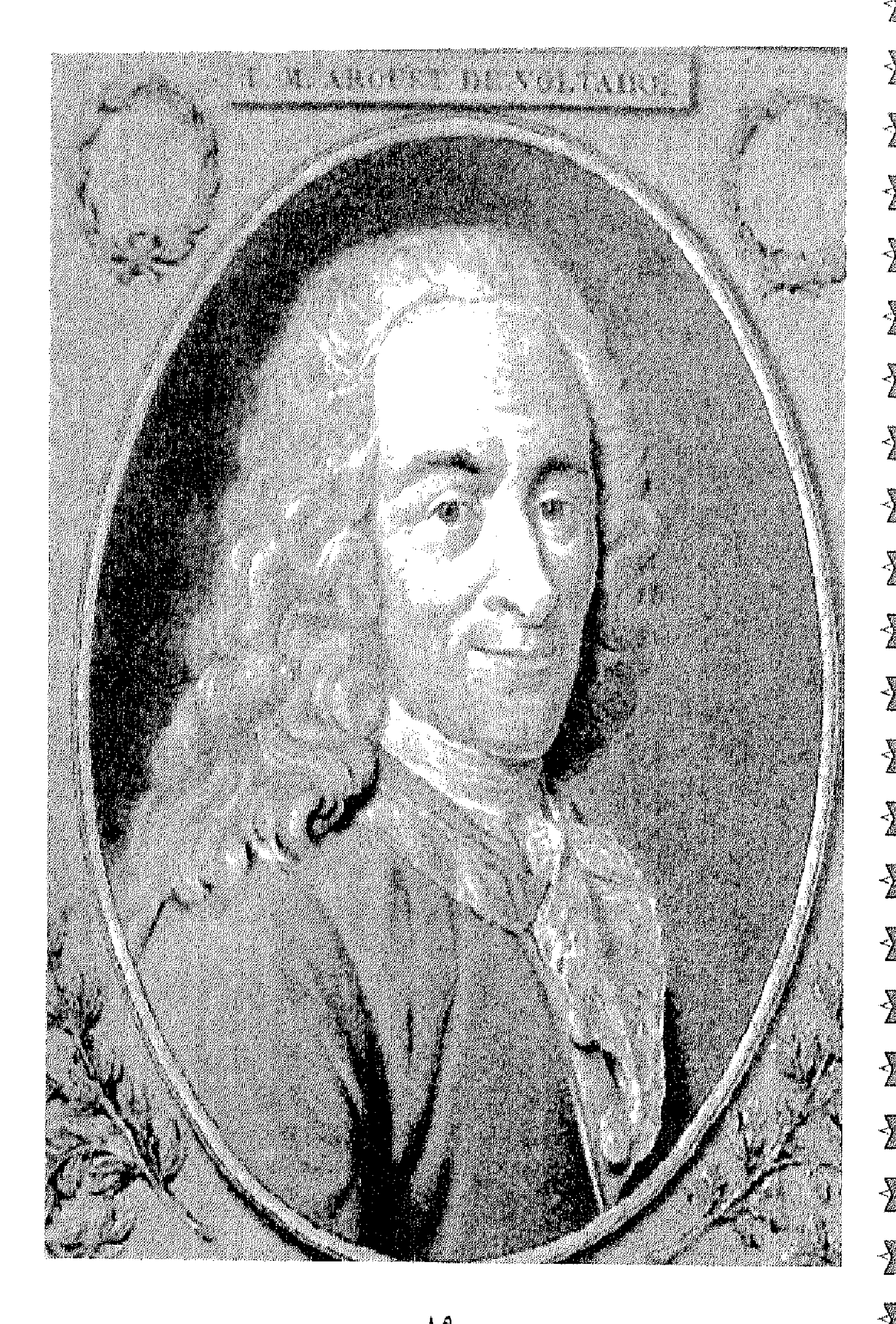
٤- كتاب جمعت فيه القول على تحليل المسائل الهندسيه والعدديه جميعا لكن القول على المسائل

العدديه غير مبرهن بل هو موضوع على أصول الجبر والمقابله .

- مقالة في استخراج سمت القبله في جميع المسكونه بجداول وضعتها ولم أورد البرهان على ذلك .
- مقالة في ما تدعو اليه حاجه الأمور الشرعيه من الأمور الهندسيه ولا يستغنى عنه بشيء سواه .
- مقالة في انزاع البرهان على أن القطع الزائد (للمخروط) والخطان اللذين لا يلقيانه يقربان أبدا ولا يلتقيان .

٥- كتاب التحليل والتركيب الهندسيين على جهة التمثيل للمتعلمين وهو مجموع مسائل هندسيه وعددية حللتها وركبتها.

فولتير


M. AROUET DE VOLTAIRE

فــولــتيــر

هو فرنسو ماريه أوربه الذي اشتهر بأسم فولتير ولد في باريس سنه ١٦٩٤م . وهو من أبناء الطبقه المتوسطه كان أبوه محاميا ... توفى في باريس يوم ٣٠ مايو سنه ١٧٧٨م وبسبب هجومه العنيف على رجال الدين لم يقيموا له جنازه مسيحيه ولكن بعد ثلاثة عشر عاما اقام لـه رجال الثورة الفرنسيه جنازة وطنية فأخرجوا بقاياه من قبره ودفنوه في (البانشيون) مقبرة العظماء في باريس .

فولتير كان شخصيه بارزة وأحد رواد حركة التنوير في فرنسا . كان شاعرا وروائيا وفيلسوفا وكان نبيا للتفكير الحر . وفي شبابه التحق بكلية الخبرويت (اليسوعيين) في باريس وبسرعه أكتسب شهرة واسعه بانه شاب ساخر حاضر البديهه لاذع النقد ... ولكن مثل هذه الروح الساخرة كانت خطرا عليه . فلم يتقبل النظام القديم قبل الثوره الفرنسيه هذا اللسان السليط ... ولذلك اعتقل ودخل السجن وأمضى أكثر من سنه في سجن (الباستيل) نظم خلالها ملحمه شعريه اسمها (هنرياد) أصبحت عملا أدبيا شهيرا بعد ذلك ... وفي سنه ١٧١٨م أفرج عنه . وبعد ذلك بوقت قليل ظهرت مسرحيته (أوديب) على المسارح الفرنسيه ولقيت نجاحا عظيما ... وأصبح مفكرا شهيرا وهو ما يزال في الرابعه والعشرين من عمره وظل أشهر المفكرين الأوروبين في الستين عاما التاليه ... وكان بارعا في

الحصول على المال قدر براعته في استخدام الكلمات ولذلك ظل غنيا جدا طوال عمره ... وفي سنه ١٧٢٦م بدأت المتاعب في حياته فقد أصبح فولتير معروفا بسخريته العنيفه وذكائه الباهر ومحاوراته العبقريه . وكلها قد جلبت عليه الكثير من المشاكل الشخصيه والدولية ... وكان ينقص فولتير ذلك الشعور بالتواضع الذي يناسب أبناء الطبقه المتوسطه ... ولذلك وقع في مشاكل كثيرة مع أبناء النبلاء ... وفي أحدى المرات دخل في حوار عنيف مع واحد منهم ... وتغلب عليه فولتير وجعله أضحوكه لباريس كلها ... واودع السجن ولم يفرج عنه إلا بشرط واحد هو أن يترك فرنسا ... فأختار أن يذهب الى أنجلترا وبقى بها سنتين ونصف وكان سفره الى انجلترا نقطه تحول في حياته ... فقد تعلم اللغه الانجليزيه قراءة وكتابه وهنا قرأ لفلاسفه من مثل جون لوك وفرنسيس بيكون وإسحاق نيوتن ووليام شكسبير ثم

عرف شخصيا عدد كبيرا من أعلام الفكر الانجليزي وقد
تاثر فولتير كثيرا بالشاعر شكسبير وبالعلماء الانجليز
وفلسفتهم العملية التجريبية ولكن الذي هزه في انجلترا
أكثر من أي شئ آخر هو نظامهم السياسي فالديمقراطيه
في انجلترا والحريات الشخصيه اذا ما قورنت بالحاله في
فرنسا ... كانت في القمه ... فقد لاحظ أنه ليس من حق
أي انسان ان يضع احدا في السجن إلا بالقانون ... بينما
في فرنسا يستطيع أي نبيل أن يسجن أي مواطن عادي
بمجرد أن يبعث بخطاب الى البوليس وفي أنجلترا يمكن
الإفراج عن المتهم اذا ثبتت براءته بينما لا يحدث شيئ
من ذلك في فرنسا ... وعندما عاد فولتير الى فرنسا
أصدر أول مؤلفاته الكبرى (رسائل فلسفيه) وقد صدر
هذا الكتاب سنه ١٧٣٢ ويعتبره المؤرخون البدايه
الحقيقيه لعصر التنوير في فرنسا . فقد عرض في هذا
الكتاب النظام السياسي الانجليزي وعرض لأفكار

فلاسفه الإنجليز وقد أدى صدورهذا الكتاب الى اغضاب السلطات الفرنسيه . مما أضطر فولتير الى مغادرة باريس وقد أمضى فولتير الخمسه عشر عاما التاليه في سيرى شرقي فرنسا وهناك أحب مدام (دشاتليه) وهي سيدة بالغه الذكاء والثقافه وبعد سنه من وفاتها ذهب فولتير الى ألمانيا سنه ١٧٥٠ بدعوة من فريد ريش الأكبر إمبراطور بروسيا . وفي أول الأمر أعجب فولتير بالإمبراطور وأعجب الإمبراطور به أيضا . ولكن سرعان ما اختلف مع فولتير فترك ألمانيا في سنه ١٧٥٢ ولكي يريح رأسه من ملوك فرنسا وبروسيا فقد أقام مزرعة له بالقرب من جنيف بسويسرا ولكن فلسفة فولتير وسخريته قد ازعجت السلطات السويسرية ولذلك قرر في سنه ١٧٥٨ أن يقيم في قرية على الحدود بين فرنسا وسويسرا ليتمكن من الهرب من سويسرا الى فرنسا أو من فرنسا الى سويسرا بسهوله .

وبقي في هذه القريه عشرين عاما يصب حكمته وسخريته وفلسفته في جميع الاتجاهات ويبعث برسائله الى الزعماء والملوك ثم يقوم بإمتاع ضيوفه وتسليتهم بروحه المرحه ولم يتوقف فولتير عن الإنتاج الفلسفي ويعتبر أكثر الخالدين إنتاجا لقد بلغ عدد الصفحات التى كتبها أكثر من ثلاثين ألف صفحه شعرا ملحميا وشعرا غنائيا وخطابات ومقالات ومنشورات وقصصا قصيرة وروايات ودراسات جادة وتاريخا وفلسفه ... وكان فولتير يؤمن بالتسامح الديني وقد حدث في الستينات من عمره أن وقع أضطهاد ضد البروتستانت فاهتز فولتير وراح يهاجم التعصب الديني ولم يتوقف عن كتابة الرسائل العميقه الساخره وكان يختم رسائله بعبارة تقول : " يجب أن نمحوا هذا العار يقصد به التعصب الديني ".

وفي سنه ١٧٧٨ وكان في الثالثه والثمانين من عمره عاد فولتير الى باريس ليشهد العرض الأول لمسرحيته (أيدين) وقد حياه المشاهدون بإعتباره شيخ التنوير في فرنسا ووقف لتحيته مئات المعجبين يتقدمهم المفكر الأمريكي بنيامين فرانكلين ... ومؤلفات فولتير كثيرة ومتنوعه وعميقه ... ولكن من أعمق آرائه " إيمانه بحريه الرأي والعقيدة ومن عباراته الشهيرة " إني أختلف معك في التعبير عن رأيك ولكنني مستعد أن أموت دفاعا عن حريتك في التعبير عنه . وكان يؤمن بحريه العقيدة يؤمن بالله ولكنه لا يذهب في إيمانه الى حد التعصب لأي دين . ولكن إيمانه بالحريه هو الذي جعله يؤمن بالحكم الديمقراطي ولا يرى لأي حاكم الحق الإ لهي في أن يحكم إنما هذا الحق أعطاه لـه الشعب بمحض إختياره ولذلك كان اتباع فولتير جميعا ينادون

بالديمقراطيه والحريه الفكريه مما أشعل الثوره الفرنسيه بعد ذلك عام ١٧٨٩ .

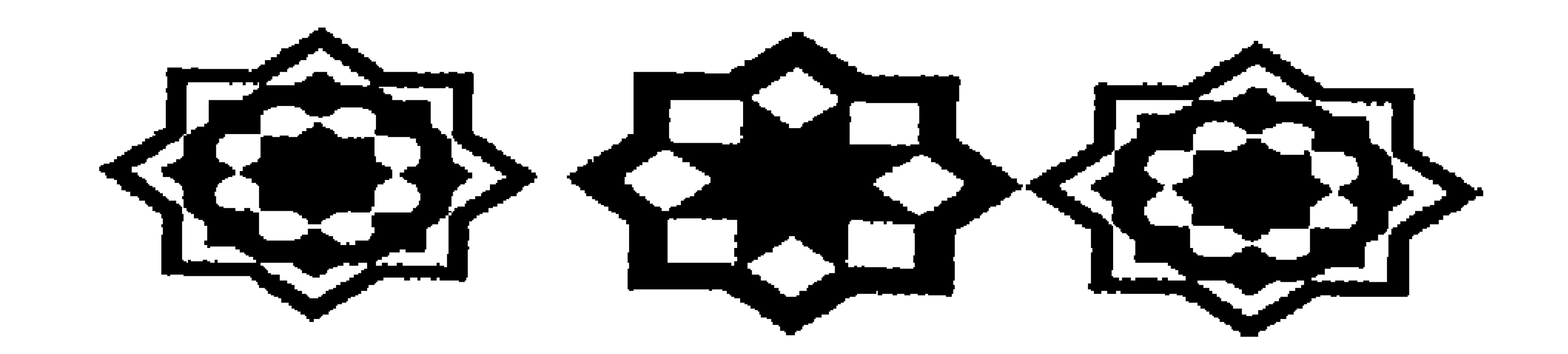
ولم يكن فولتير من رجال العلم ولكنه آمن أيمانا عميقا بالفلسفه التجريبيه عند الإنجليز لأنها تقوم على الواقع وليس على الخرافه أو العواطف .

وكان فولتير مؤرخا نافذ البصيرة ولذلك جاء كتابه " مقال عن عادات وروح الشعوب " من أروع وأمتع كتب التاريخ ومن أهمها لسببين :-

السبب **الأول** : أنه يرى أن أوروبا ليست إلا جزءا صغيرا من هذا العالم ولذلك يجب ان تهتم بقية دول العالم .

والسبب **الثاني** : أنه يؤمن بأن التاريخ الثقافي للشعوب أهم بكثير جدا من التاريخ السياسي ... ولذلك فكتابه هذا يهتم بالشعوب وعاداتها وتقاليدها ... اكثر من اهتمامه بالملوك والحاشيه ... وبالحروب التى خاضوها ولم يكن

فولتير في معظم أفكاره مبدعا أصيلا فقد نشر آراء غيره من الفلاسفه وكانت مقدرته عظيمه في التعبير القوي عنها فنشرها بين الفرنسين ومنهم الى أوروبا بأكملها وكان آثره عميقاً في مفكري أمريكا مثل : توماس جيفرسون وجيمي ماديسون وبنامين فرانكلين .



فريدريك هيغل



فـريدريك هيغـل

ولـد الفيلسوف الألماني جورج فيلهيلم فردريك هيغل في ٢٧آب سنه ١٧٧٠ بمدينه اشتوتجارت الالمانيه أبوه جورج لودفيج هيغل الذي كان موظفا حكوميا وكان على جانب من اليسار يفوق ثقافته على العكس من أمه ماريا المجدليه التى كانت تتمتع بقدر أكبر من التعليم والثقافة فهي التى أشرفت على دراسته عندما أرسله أبوه الى المدرسه الألمانيه وهو في الثالثه من عمره وهي التى زودته بقواعد اللغه الالمانيه عندما الحقه أبوه بالمدرسه اللاتينيه وهو في الخامسه من عمره وحتى عندما التحق

بالمدرسه الثانويه وهو في العاشره وبقى فيها حتى الثامنه عشرة ... وما كاد (هيغل) يبلغ السادسه عشرة حتى قام بترجمة كتاب " لـونجينوس " في الـجـلال عن الـيـويانيه وفي ١٧٨٨ كتب بحثا عن بعض الفوارق والاختلافات بين الشعراء القدامى والمحدثين وهي البحوث الثلاثه التى نشرها هو (فميستر) عام ١٩٣٦ بعنوان وثائق خاصه بتطور(هيغل) ... والتحق هيغل بمعهد توبنجن لدراسة البروتستانيه بمنحه حكوميه من الدوق كما كانوا يسمونها في ذلك العصر وقد تعرف هيغل على أهم صديقين في المعهد وقد لازماه في حياته وتأثر بهما بقدر ماهما أثرا فيه أحدهما الشاعر (هيلدرلين) الذي اشترك معه في حب اليونان والشعر والفلسفه والآخر الفليسوف(شيلنج) هو فيلسوف الهويه الذي ذهب الى القول بأن الروح والطبيعه هما نفس

الشيئ ولكن ممثلا في المطلق . وفي عام ١٧٩٣ تخرج هيغل من معهد (توبنجن) .

مــؤلفات هيغـــل :

ترك هيغل بعد أن غادر هذا العالم العديد من المؤلفات الفكريه والفلسفيه التى جسدت مذهبه الفلسفي وعبرت عن مقاصده العقلائيه وأهدافه المثاليه ومنها :-

- عظات عن عدالة الله عن مملكة الله عن " الايمان عن روح المصالحه "
- الدين القومي والمسيحية.
- حياة يسوع.
- وضعية الدين المسيحي.
- نقد ميتا فيزياء الأخلاق والعادات عند كانت.
- روح المسيحيه ومصيرها .
- دستور الدوله الالمانيه .

- مناقشة فلسفيه عن محارك الكواكب السياره .
- الايمان والعلم .
- منظومة الاخلاق .
- فلسفة الروح .
- علم المنطق .
- مقاله عن مشروع الأصلاح الانجليزي .
- فلسفه الديـن .

وهناك العديد والعديد من كتاباته التى لا يتسع المجال لشرحها وفي صيف عام ١٨٣١م ، أنتشر وبـاء الكوليرا لأول مرة في (برلين) فأصيب (هيغل) بالعدوى في ١٠ نوفمبر ومرض في ١٣/ نوفمبر وتوفي في ١٤/ نوفمبر عام ١٨٣١م فكان موته حدثا كبيرا في قلوب الكثير من محبينه ومن قرائه.

الذاتيه الداخليه عن هيغل :

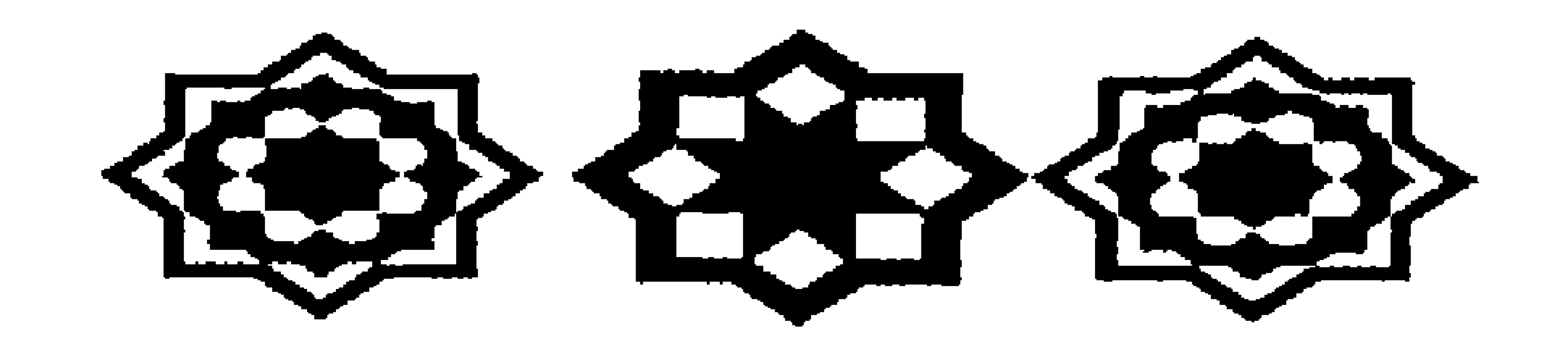
يخصص الفيلسوف الألماني (فريدريك هيغل) في منطلقاته الأساسيه وفي مفاهيمه الفلسفيه المكان اللائق لتحليل موقفه الذاتي من الأمور والمشاكل الحياتيه في فلسفة ومعارف القرون الوسطى وعصر النهضه وصولا الى الذاتيه الداخليه المحدثه ولقد جعل (هيغل) الذي عرف بأنه أشد الفلاسفه والحكماء وعيا وادراكا لطبيعة العصر الذي وجد فيه المحور الأساسي الذي تدور عليه كل أحكامه على العصور السالفه وعلى العصور اللاحقه لمنطلقاته الفكريه وتحليلاته العرفانيه الناهدة بأسلوبها الذاتي الخاص في ضوء مقوماته ومتطلباته التى واجهت تحديات عصور متباينه في أشد الظروف الحضاريه والسياسيه والاجتماعيه اختلافا ... وكما كان ارتقاء الروح عند هيغل نحو ذاته ارتقاء بفضله يجد في ذاته الموضوعيه التى كان مضطرا حتى

الآن الى طلبها في العالم الحسي والخارجي والذي بفضله يكتسب الوعي والشعور بأتحاده مع ذاته فيقول : (إن هذا الارتقاء يشكل المبدأ الأساسي للعنف الرومانسي وبهذا المبدأ يرتبط بالضرورة مبدأ آخر مؤداه إن جمال المثال الكلا سيكي أي الجمال في شكله الأكثر مطابقه للمضمون المطلوب التعبير عنه لا يمثل الهدف الأسمى والغايه الأخيرة للفن الرومانسي ... ذلك أن الروح في المرحله الرومانسيه يعرف إن حقيقته لا تتمثل في الغوص في الجسماني بل بالعكس فهو لايعي حقيقته إلا بانسحابه من الخارج ليرتد الى ذاته والا بعزوفه عن العالم الخارجي الذي لن يجد فيه عناصر وجود مطابقاً وحتى عندما يأخذ هذا المضمون الجديد على عاتقه مهمه المثول للعيان في شكل جميل فان الجمال بالمعنى الذي اعطيناه حتى الآن لهذه الكلمه يظل بالنسبه اليه محمولا ثانويا انه يصير جمالا روحيا صرفا جمال الداخليه بما

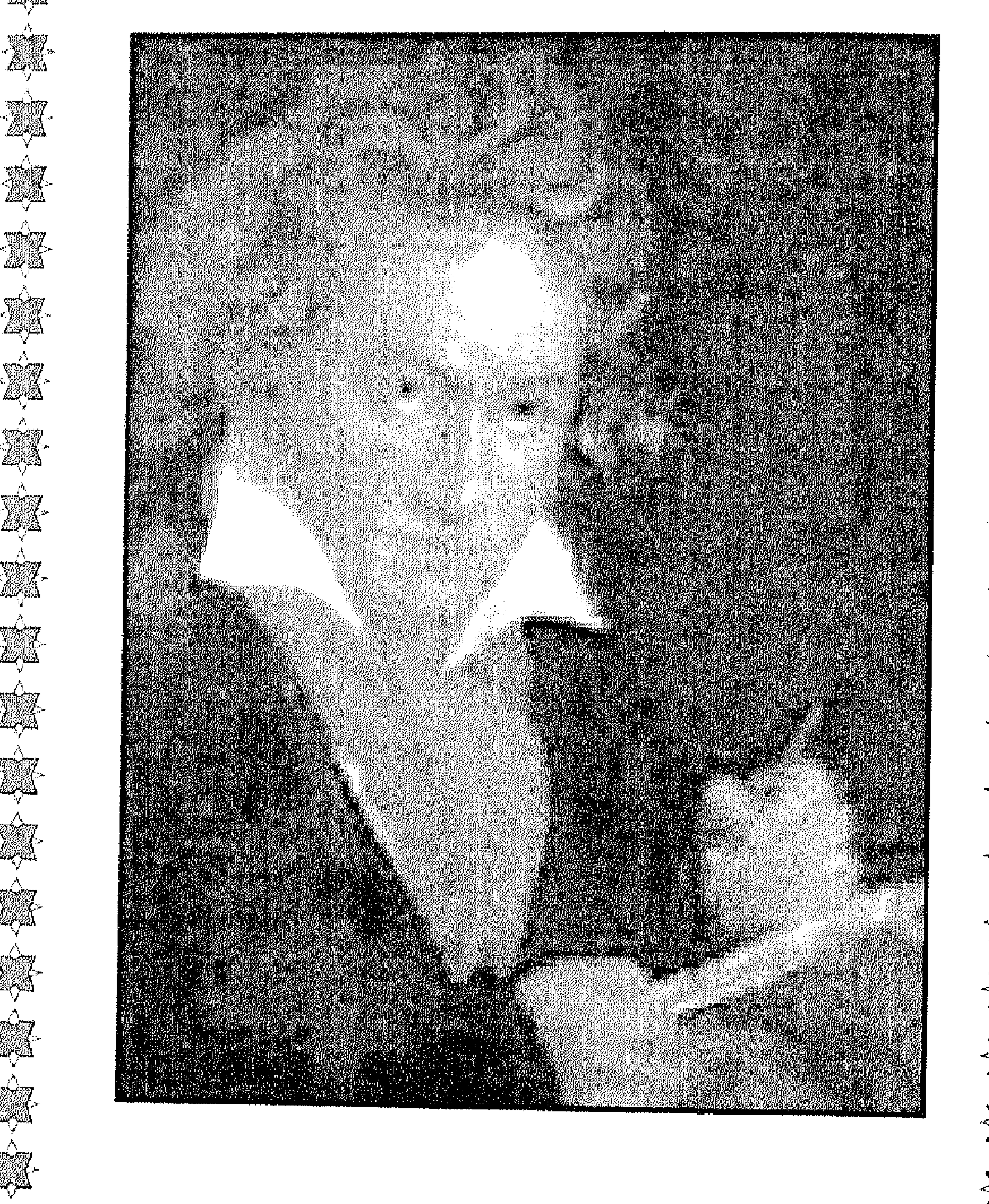
هي كذلك ... جمال الذاتيه اللامتناهيه والروحيه في ذاتها . وحتى يلقى الروح مستقرا له في اللامتناهيه فلا بد ان يتسامى الى ما فوق الشخصيه الشكليه والمتناهيه الى المطلق وبعباره أخرى يجب أن يمثل الروحي على أنه مريح بالجوهري .... وفي داخل هذا الجوهري على أنه ذات محبوة بمعرفه وبارادة لا تستمدها الا من ذاتها وعلى العكس من ذلك لا يجوز تصور الجوهري والحقيقي على أنه محض ما وراء للانساني الأمر الذي لا يوجب في هذه الحال سوى الغاء النزعه التشبيهيه الاغريقيه وإنما الانساني بوصفه ذاتيه واقعه هو ما ينبغي تبينه كمبدأ الأمر الذي يستوجب في هذه الحال على العكس وكما لا حظنا نزعه تشبيهيه أكمل وأمثل.

لقد كان (هيغل) أشد الفلاسفه المثالين في القرن التاسع عشر تأثيرا في التفكير التاريخي وقد كانت فلسفيته التاريخيه تطبيقا للآراء والأفكار للفلسفته العامه

التى انتهى اليها بالتفكير المنطقي لا بالبحث في الطبيعه والتاريخ وعند (هيغل) أن العقل هو الحاكم المسيطر في الدنيا وأن تاريخ العالم من اجل ذلك يمثل حركة عقلانيه . وقد عرض لتاريخ الشرق والغرب في ضوء هذه الفكره وقد وجــه عنـايته الى ما يريد أن يجده لأنه على حد تعبيره ... الذي ينظر الى الدنيا نظرة معقوله تتمثل له الدنيا في دورها بمظهر معقول ... والطبيعه وهي مسرح التاريخ العام تجسيد للعقل ولو ان مؤثراتها الجغرافيه والجويه لا تسيطر على التاريخ .



بيتهوفن



بـتـهـوفــن

لودفيج فان بتهوفن أعظم موسيقار في كل العصور وقد ولد سنه ١٧٧٠ في مدينة بون بالمانيا الغربيه . وتوفي في فيينا سنه ١٨٢٧ في السابعة والخمسين من عمره . ظهرت موهبته الفذة في سن صغيرة وترجع أول أعماله الفنية الى سنة ١٧٨٣ وكشاب صغير زار مدينة فيينا وقدموه الى الموسيقار موتسارت وكان لقاؤهما عابرا ومعرفتهما قصيرة وفي سنة ١٧٩٢ عاد الى فيينا مرة آخرى ودرس على يد الموسيقار هايدن . وكان في ذلك الوقت أعظم موسيقار

في فيينا ـ أما موتسارت قد توفي قبل ذلك بعام واحد . وكانت براعة بتهوفن في العزف على البيانو حديث الدنيا كلها . وكان ناجحا كعازف وكمدرس للموسيقى وبسرعة توالت أعماله الفنية الرائعة بكثرة مذهلة . ولم يجد بتهوفن صعوبه في ان يكون شهيرا ولا في ان يتهافت ناشروا الموسيقى على كل اعماله الفذة وهو لا يزال في العشرين من عمره .

ولما كان في أواخر العشرينات من عمره ، بدأت تظهر عليه أعراض الصمم وقد تضايق هذا الموسيقار العبقري من أعراض الصمم وفكر في الانتحار ، أما السنوات بين سنه ١٨١٢ و١٨١٥ فقد اعتبرت سنوات منتصف العمر ، الفني لبتهوفن وفي هذه الفترة ومع تزايد الصمم بدأ ينسحب من الحياة الاجتماعيه ، واحس

الناس في ذلك الوقت بانه انسان مشوه ، او انسان ذو عاهة ، وفي ذلك الوقت كانت له علاقات عاطفيه متعددة ولكن كانت نهاياتها تعيسة .

بينما ظل انتاجه الفني فيضا غزيرا لا يتوقف وبمرور الوقت كان احساسه بما يعجب الناس اقل فأقل . فهو يبدع دون ان يفكر كثيرا في الأعمال الفنيه التى تستهوي الجماهير وظل ناجحا رغم كل شيء ، وفي أواخر الاربعينات من عمره اصيب بتهوفن بالصمم التام ولم يعد يذهب الى الحفلات الموسيقيه ، وانسحب اجتماعيا واصبحت اعماله اقل واكثر صعوبة ، حتى لم يعد من السهل فهمها واصبح يؤلف موسيقاه لنفسه أو لأجيال قادمة ، ويقال انه أعلن لأحد النقاد أن هذه الموسيقى ليست من أجلك أنما لأجيال من بعدك وبالفعل كان كلامه صحيحا ومؤكدا وها هي الاجيال الآن تستمتع بموسيقاه الجميلة وذكره خالدا مع كل موسيقار .

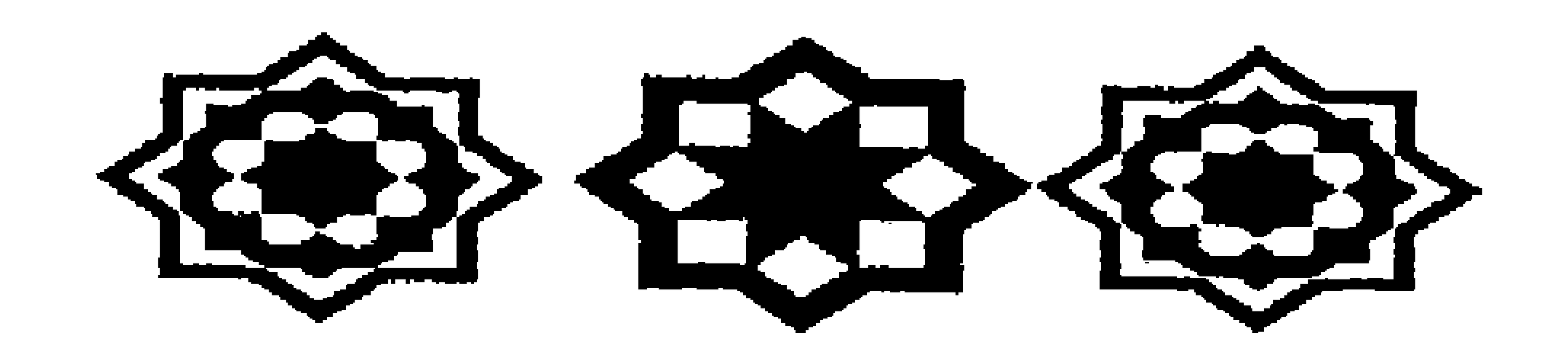
ويقول عنه مؤلف الكتاب : لمن سخريات القدر ان يصاب اعظم موسيقار في التاريخ بعجز تام عن السمع ومن العجيب حقا ان اعمال بتهوفن التى ابدعها وهو أصم ، تعد أروع وأعظم من كل ما فاضت به عبقريته قبل ذلك .

ومن أعمال بتهوفن تسع سيمفونيات واثنين وثلاثين سوناتا على البيانو وخمس كونثرتات على البيانو والكمان ، ومجموعة رائعة من الكوراتات الوترية والموسيقى المسرحية وغيرها ، فأعماله الموسيقية تضم الى العمق ذلك الاحساس بالكمال في بنائها جميعا فقد استطاع بتهوفن أن يرتفع بأعماله الموسيقية الى أعلى مستوى فنى بلغه أي أنسان وهو موسيقار مبدع أصيل وكثير من ابداعه الفني ظل عميق الآثر في الاجيال ، فهو قد طال السيمفونية ووسع مجالها ، وعن طريق

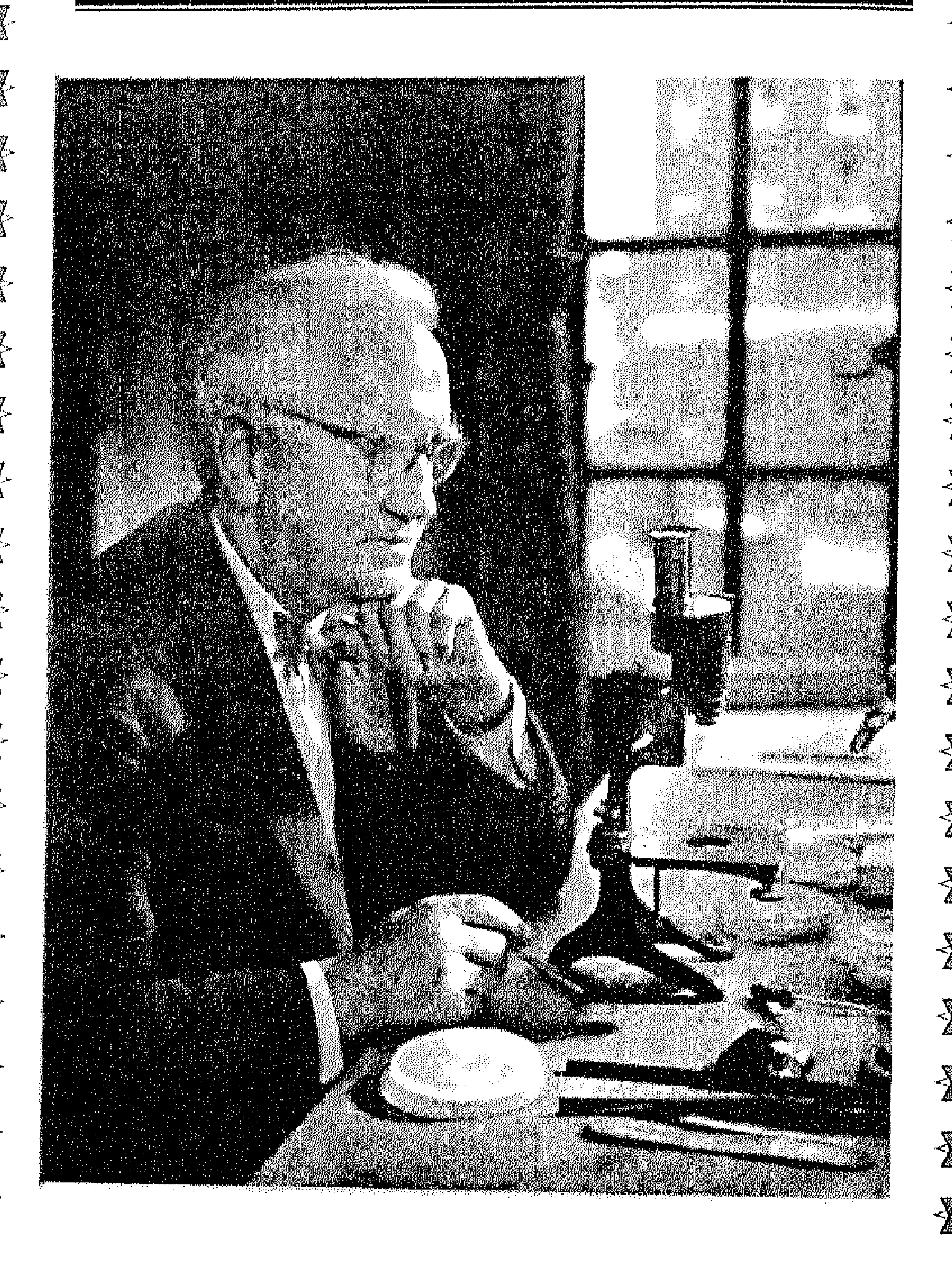
قدرته الهائلة في عرض امكانيات البيانو ، وبهذا استطاع أن يجعل البيانو أعظم الآلات الموسيقية وبتهوفن هو الذي جعل الموسيقى على أن تنتقل من مرحلة الكلاسيكيه الى الرومانسية كما انه هو الذي جعل (الأوركبترا) أكثر عدد وعظمة بتهوفن هو انه واضع معالم الموسيقى الرومانسية فيما بعد .

وكان لبتهوفن أثره العميق على جميع الموسيقيين وكان أيضا أثره عظيما على عباقرة متنوعين في مزاجهم وقدراتهم مثل ، (إبرامز وفاجنر وشوبرت وتشايكوفيسكي) كما إنه مهد الطريق لظهور عباقرة في الموسيقى آخرين أمثال : (بدليوز ومالد وريتشرد اشتراوس) وكان من الطبيعي أن يتفوق على جميع الموسيقيين لأنه كان بالفعل أعظمهم شأنا وارفعهم مقاما ، مع العلم أن (بوهان باخ) له نفس القدر

العظيم ، لكن بتهوفن قد لقى شهرة أوسع وجمهورا أكبر ، كما أن ما أبدعه بتهوفن وما أدخله من تجديدات موسيقيه كان أعمق أثرا من موسيقى باخ .



ألكسندر فلمنج



ألكسندر فلمنج

الكسندر (فلمنج) ولد في لوخفيلد باسكتلندا سنه ١٨٨١ مكتشف البنسلين توفي هذا المكتشف عام ١٩٥٥م .

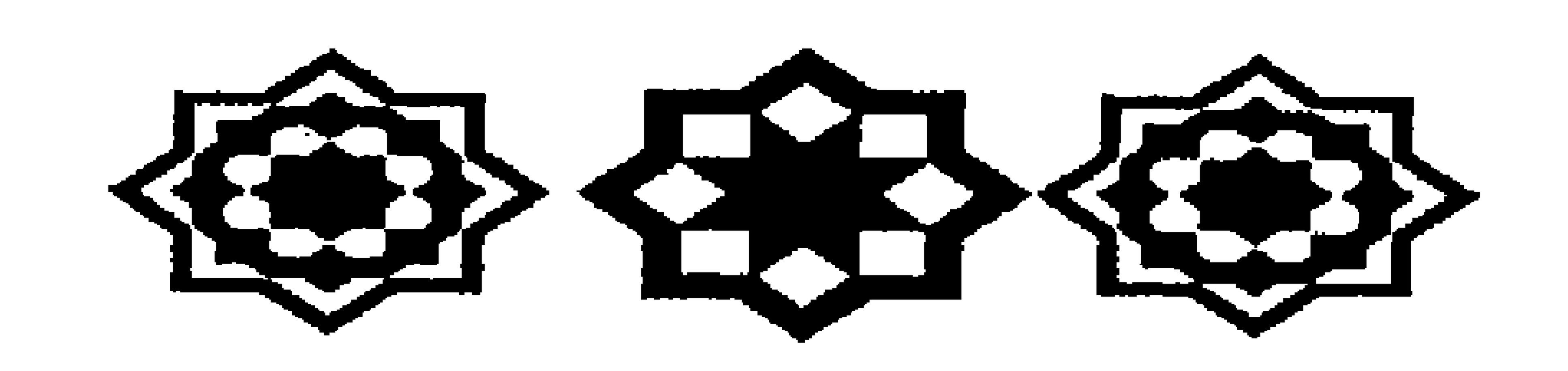
وبعد تخرجة في المدرسة الطبيه بلندن انشغل (فلمنج) في دراسات التعقيم وعندما التحق بالجيش في الحرب العالمية الأولى ، كان مهتما بالجروح والعدوى ولاحظ أن الكثير من المطهرات تؤذي خلايا الجسم أكثر مما تؤذيها الميكروبات نفسها ولذلك أيقن أن الذي تحتاج اليه هو مادة تقضى على البكتيريا وفي نفس الوقت لا

تؤذي خلايا الجسم . وفي سنه ١٩٢٢ بعد نهاية الحرب ، ذهب الى معلمه يستكمل دراساته واهتدى الى مادة أطلق عليها ليسوزيم هذه المادة يفرزها الجسم الإنساني وهي خليط من اللعاب والدموع وهي على كل حال لا تؤذي خلايا الجسم وهي أيضا تقضي على بعض الميكروبات ولكن مع الآسف هي لا تقضي على الميكروبات الضارة بالانسان .

أما أكتشافه العظيم فقد حدث في سنه ١٩٢٨ فقد تعرضت إحدى مزارع البكتريا للهواء وتسممت فلاحظ (فلمنج) أن البكتيريا تذوب حول الفطريات في المزرعه التى أعدها في العمل ... واستنتج من ذلك أن البكتيريا تفرز مادة حول الفطريات وأن هذه المادة قاتلة للبكتيريا العنقوديه . هذه المادة أطلق عليها اسم البنسلين أي العقار المستخلص من العفونه ... وإن هذه المادة

ليست سامـه للإنسان أو الحيوان ونشرت نتائج أبحاث (فلمنج) سنه ١٩٢٩ ولـم تلفت النظر أول الأمـر وأعلن (فلمنج) أن هذا الاكتشاف من الممكن أن تكون لـه فؤائد لسببه نظيرة ولم يستطع أن يبتكر طريقة لا ستخلاص هذه المادة أو تنقيتها وظل هذا العقار السحري عشر سنوات دون أن يستفيد منه أحد ... وفي سنه ١٩٣٠ قرأ أثنان من الباحثين البريطانيين هما هوارد فلوري وارنست تشين ماكتبه (فلمنج) عن اكتشافه الخطير واعاد الاثنان نفس التجارب وجـربا هذه الماده على حيوانات المعمل وفي سنه ١٩٤١ استخدما البنسلين على المرضى وأثبتت أن هذا العقار الجديد في غاية الأهمية واستخدم البنسلين أول الأمر لعلاج جرحى الحرب وفي سنه ١٩٤٤ أصبح في متناول المدنين في بريطانيا وأمريكا ... وعندما انتهت الحرب سنه ١٩٤٥ أصبح في خدمه المجتمع ... وقد أدى اكتشاف البنسلين الى استخدام

الكثير من المضادات الحيويه وأكتشاف عقاقير أخرى سحريه ولا يزال البنسلين هو أكثر هذه العقاقير انتشارا حتى يومنا هذا وترجع خطورة البنسلين حتى الآن الى أنه يفيد في عدد كبير متنوع من الأغراض الطبيه ... فيستخدم في علاج الزهري والسيلان والحمى القرمزيه والدفتيريا والتهابات المفاصل والالتهاب الرئوي وتسمم الدم وامراض العظام والسل والفرغرينه وغيرها ... وقد انقذ البنسلين ملايين الأرواح وأصبح الكسندر (فلمنج) شخصية هامه في التاريخ الانساني بفضل هذا الاكتشاف العظيم ... ولولا (فلمنج) لتأخر أكتشاف البنسلين أو حتى لم يكتشف بعد ... تزوج (فلمنج) وكان سعيدا في زواجه وكان لـه ولد وفي عام ١٩٤٥ فاز بجائزة نوبل .



وليم شكسبير



وليم شكسبير

ولد الشاعر المسرحي العظيم (وليم شكسبير) في مدينه (استراتفورد) على نهر أفون سنه ١٥٦٤ بإنجلترا ، وقد كان تعليمه عاديا . ولكنه لم يدخل الجامعه تزوج في الثامنه عشر من عمره من فتاه عمرها سته وعشرون عاما ، ورزق منها بثلاثة اطفال قبل ان يكمل الحاديه والعشرين من عمره ... وبعد ذلك بسنوات ذهب الى لندن . حيث اصبح ممثلا ومؤلفا مسرحيا ، وعندما بلغ الثلاثين من عمره كان نجاحه ملحوظا ولما بلغ الرابعه والثلاثين صار فنه رائجا وكان الناس ينظرون اليه على

انه أعظم مؤلف مسرحي ، وفي السنوات العشر التالية ظهرت له التحف الأدبية الشهيرة : (يوليوس قيصر) وهاملت ، وعطيل ، وما كبث ، والملك لير .

وفي العشرين عاما التى عاشها في لندن . ظلت زوجته في مدينة (استراتفورد) توفي شكسبير في عيد ميلاده الثاني والخمسين . ولم يعش أحد من أبنائه والذي تبقى من أعمال شكسبير هو ثمانيه وثلاثين مسرحيه تضم مسرحيات متواضعه جدا ومسرحيات اشترك فيها مع أخرين . كما انه نظم حوالي ١٥٤ قصيدة وثلاث قصائد آخرى طويله .

وعلى الرغم من عبقرية شكسبير وعظمته المؤكدة فإنه لم يظهر في وقت مبكر من قائمة الخالدين .

إن المتأمل في حياة هذا الشاعر الذي بدأ في حياة مبكرة من الصغر حيث بدأت تتجمع فيه هذه الصفات العظيمه حيث كان ممثلا ومؤلفا ومسرحيا وبالفعل أعماله أعمال خالدة وجليله ومن لم يقرأ حتى طلابنا في المرحله الأبتدائيه يعرفون هذا الشاعر المتألق في القلوب ومن لا يتغنى بأشعاره في المشرق وفي المغرب ... وفي الحقيقه الكاتب هنا في هذا الكتاب قد انقصه حقه من بين كبار العظماء الموجودين في هذا الكتاب حيث أنه لم يعيره كبير إهتمام مثل البقيه من العلماء والمكتشفين وكان المفروض أن يعطيه حقه كاملا ... والكاتب هنا قد قلل من شأن كثير من الأدباء والشعراء كما قال في كتابه هذا : " أنا لا أقلل من عظمة وعبقرية شكسبير ولكن لأنني أعتقد أن الأدباء والفنانين ليس لهم إلا أثر ضئيل على

تاريخ الإنسانيه " . ومن ثم ناقض قوله بنفسه مرة أخرى حيث قال : " لا جدال في أن شكسبير لا يزال أكثر حيويه وأنتشارا من شعراء آخرين من مثل تشوسر، وفرجيل ، وهو ميروس . فلا أحد يقرأ لهؤلاء أوعنهم إلا إذا كان متخصصا . واذا ظهرت إحدى مسرحيات شكسبير على المسرح فإن الناس يقبلون عليها فشكسبير أقدر الشعراء على صناعة الكلام . وكثير من عباراته يتناقلها الناس دون ان يعرفوا أنها له . أو دون أن يشاهدوا إحدى مسرحياته ومسرحياته لم تمت . فلا تزال متعة للقارىء والمتفرج من قرون عديدة وقد استطاعت أعمال شكسبير أن تنجح في امتحان الزمن ... فعاشت مئات السنين وسوف تعيش مئات السنين القادمة .

ومع العلم أن أعمال شكسبير قد كتبها بالانجليزيه إلا إن أعماله موجودة في كل اللغات وعلى كل المسارح

ومن هنا لقى عظيم الاحترام من الجميع ولـه شعبيه واسعه بين الناس * .

لــوى
باستيـــــر



لـوى بـاسـتـور

ولد لـوى باستور سنه ١٨٢٢ في مدينه دول شرقي فرنسا درس العلوم في باريس ولم تظهر عبقريته ايام الدراسة . بل إن أحد أساتذته قد وصفه بإنه تلميذ عادي في الكيمياء أو دون ذلك . ولكن بعد أن حصل على الدكتوراه في سنه ١٨٤٧ أكد لاستاذه هذا أنه كان على خطأ .

لـوى باستور عالـم الكيمياء والحياة الفرنسي يعتبر أعظم شخصية في تاريخ الطب فقد ساهم باجتهادات كثيرة في العلوم الحديثه . ولكن فضله الأول يرجع الى أكتشافه الجراثيم وعلاقتها بالمرض وايضا

الى أكتشافه التطعيم الواقي ... توفـي باستور بالقرب من باريس سنه ١٨٩٥ .

أكتسب شهرة علميه واسعه وهو ما يزال في العشرينات من عمره ثم اتجه الى دراسه ظاهرة التخمير . واهتدى الى أن سبب التخمير يرجع الى كائنات جرثوميه صغيرة . وأن هذه الكائنات الصغيرة هي المسؤوله عن إفساد المشروبات المخمرة وبسرعه توصل الى نتيجة أخرى . إن هذه الكائنات من الممكن أن تؤدي الى إيذاء الانسان والحيوان ... ولم يكن باستور هو أول من لاحظ ذلك فقد سبقه كثيرون من قبله ولكنه هو أول من أثبت صحة نظريته بالتجربه وهذا في الأخير ما أدى بالعلماء أن يقتنعوا بنظريته . فاذا كانت الجراثيم تؤدي إلى الأصابه بالمرض فإن القضاء على الجراثيم ومنعها سوف يقضى على المرض أو يؤدي الى الوقايه منه ولذلك هو كان أول من دعا الى استخدام المضادات

الوقائيه للانسان من المرض . وقد أدى الى أن استخدم عالم آخر هو (يوسف ليستر) المضادات عند إجراء العمليات الجراحيه .

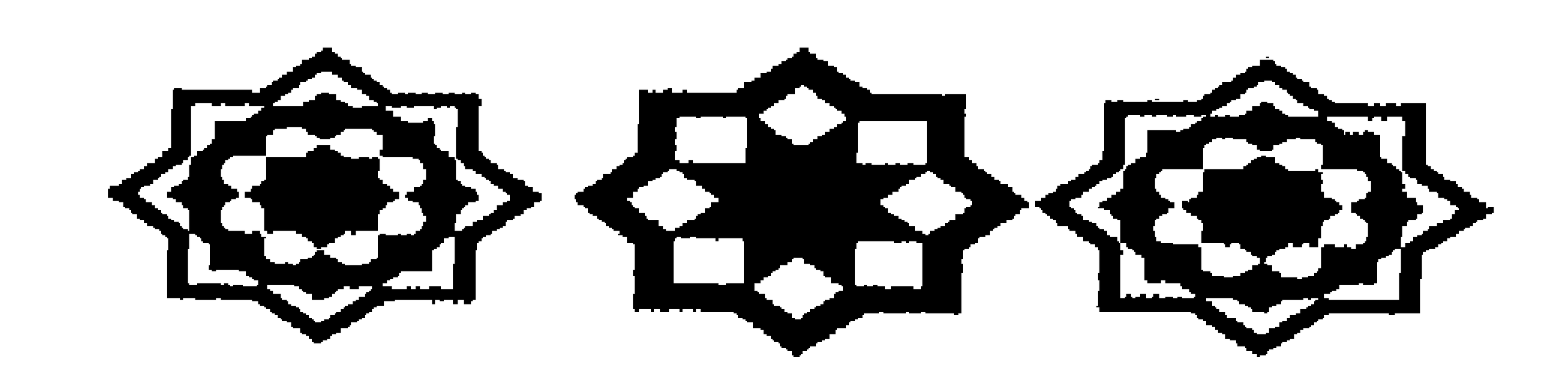
وقد أبتدع باستور طريقة (البستره) لأن البكتيريا الضارة من الممكن أن تدخل الجسم الانساني عن طريق ما يأكله وما يشربه . وقد أدت هذه (البسترة) الى القضاء على البكتيريا التى لونت اللبن .

وفي الخمسينات من عمره التفت الى دراسه مرض خطير معدى يصيب الانسان والحيوان أسمه (الجمرة) واهتدى الى أن نوعا خاصا من البكتيريا هو الذي يسبب هذا المرض . واستطاع أن يقوم بإنتاج (عصبيات) ضعيفه لهذا المكروب . وحقن بها الحيوانات مما أدى إلى حاله مرضيه أخف لا

تقتل الحيوان المصاب على هذه الجراثيم بل إنها ساعدت الحيوان على خلق مناعه للإصابه ضد مرض الجمرة .

وهذا المنهج الذي أخترعه باستور لوقاية الحيوانات وتحقيق المناعه لها من هذا المرض قد هز الاوساط الطبيه في العالم . وسرعان ما اكتشف العلماء الاطباء أن طريقه باستور هذه من الممكن أن تؤدي الى الوقايه من إمراض أخرى . كما أن باستور لـه الفضل العظيم في خدمه البشريه حيث أيضا استطاع أن يقوم بتطعيم الناس ضـد مرض الكلب ... وباستور من العلماء اللذين يعملون كثيرا وقد أدى جلده وصبره على العمل الى كشوف كثيرة في الطب وهو الذي أكتشف أيضا أن هناك كائنات أخرى صغيرة تستطيع أن تعيش دون حاجه الى الهواء والأكسجين ... وهي المسماه بالجراثيم اللاهوائيه كما أن ابحاثه على (دودة القز) قد أدت الى نتائج أقتصاديه هائله ومن بين أكتشافاته الهائله : الأمصال ضـد إصابه

الدواجن بالكلوليرا ولولا فضل هذا العالم الجليل لأصبح الناس يشربون ويأكلون وهم مسممين ولذلك وجب علينا أن نخلد ونجلل هذا العالم الجليل الذي قدم الكثير من الخدمات للبشريـــه .



إبن خلـــدون



مكانه ابـن خـلـدون
وتـأثيره

عاش أبن خلدون في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) وكان هذا العصر عصر تحول وانتقال .

حيـــاتـــه :

نستطيع ان نقسم حياة أبن خلدون الى أربع مراحل على وجهه التقريب !

أ) **مرحلة النشأة والتلمذة** (١٩ سنه) في مسقط رأسه تونس : حفظ القرآن تجويد بالقرءات السبع ـ علوم عربيه .

ب) **مرحلة الوظائف الديوانيه والمناصب السياسيه** (٢٥سنه) قضاها متنقلا بين المغرب الادنى والاوسط والاقصى وبعض بلاد الاندلس واستغرقت كل وقته وجهده .

ج) **مرحلة التفرغ للتأليف** (٨ سنوات تقريبا) في هذه المرحلة حيث نضج عوده وتمت عدته ألف كتابه المشهور " كتاب العبر ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر) ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) ويطلق الآن على القسم الأول من هذا الكتاب أسم : مقدمه ابن خلدون) مجلد واحد من سبعه مجلدات استغرقت فيه خمسه اشهر فقط .

د) مرحلة التدريس والقضاء (٢٤ سنه) قضاها كلها في مصر .

مولده واسمه :

هو ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (نسبه الى قبائل حضرموت التى ادعى اتصال نسبه بها) ولد في تونس العاصمه سنه ٣٧٢ هجريه (١٣٣٢ ميلاديه) وكان أبوه من رجال العلم والآدب فعنى بتربيته عنايه فائقه وهيأله الدرس على أقدر الاساتذه في تونس يوم ذاك حيث تلقى على أيديهم : القرآن ومبادىء النحو وكثيرا من كتب الأدب ودواوين الشعر والفقه والحديث والعلوم العقليه : (كالمنطق والفلسفه مقابل العلوم الشرعيه .

ولما بلغ السابعه عشر تعرض لنكبه شديده انتشر الطاعون وأخذ يفتك بالناس في تونس ففجع أبن خلدون

بوالديه وبكثير من أساتذته العلماء فأخذ يفكر في السفر وحين بلغ العشرين دعاه الوزير ليتولى الكتابه في ديوان السلطان فقبل أبن خلدون على كره منه رجاء أن يتاح لـه السفر خارج تونس . وكان أمير قسطنطينيه في الجزائر) يطالب بالسلطه ويزحف نحو تونس فخرج سلطان تونس بجيشه لملاقاته ومعه أبن خلدون ولما التقى الجيشان انفرد جيش السلطان وفر ابن خلدون ناجيا بنفسه متوجها نحو المغرب (مراكش) في فاس : تنقل ابن خلدون مدة بين البوادي وعاشر القبائل حتى التقى أخيرا (بسلطان المغرب أبو عنان) وبوزيره الحسن بن عمر فاستدعاه السلطان الى فاس وكانت مقرا لسلطنته وألحقه بديوانه إلا ان أبن خلدون لم يستقر في عمله فدفع الى الاشتراك في خطه سريه تأمريه ضد السلطان وهي : العمل على تسهيل سبيل الفرار لأحد الأمراء الأسرى وكشفت الخطه فأمر السلطان بسجن أبن خلدون

وأودع السجن (قرابة سنتين) الى ان توفى السلطان واستلم الحكم الوزير . الا أن الأمراء لم يعترفوا بسلطنته وثاروا عليه وكان اقواهم الأمير ابو سالم فرأى أبن خلدون أن ينضم اليه بالرغم من فضل هذا الوزير على أبن خلدون اذ كان قد اخرجه من السجن وقد قرر الأمير أبو سالم هذه الخدمه من ابن خلدون فاتخذه كاتبا مكافأة له لم تطل سلطة ابن سالم أكثر من سنتين فثار عليه وزيره وقتله استأذن ابن خلدون في الرحيل فأذن له الأمير الجديد فمضى الى الاندلس .

في الأنـدلــس :

وكان سبب اختياره الأندلس ما كان يربطه بسلطان غرناطه أبي عبدالله المخلوع ثالث ملوك بني الأحمد وبوزيره لسان الدين بن الخطيب من صداقه ومودة ولذلك لقي منهما كل ترحيب واكرام بدليل أن أبا

عبدالله هذا انتدب ابن خلدون سفيرا لعقد الصلح بين بطرا ابن ادفونش (الفونس المعروف ببطرس القاسي) وبين ملوك الأحمد قرية البيرة بمرج غرناطه إلا أن الوشاه بدأوا يسعون بينه وبين صديقه الوزير ابن الخطيب فلم يطمئن الى سكوت صديقه وتقاضيه ولمح بين عينه هدوء العاصفه فقرر الرحيل استأذن أبن خلدون وغادر الاندلس بعد أقامة دامت ثلاث سنوات ومضى أخيرا بحرا الى بجايه في المغرب وكان أميرها أبو عبدالله الحفصي صديقا قديما لـه فاستقبله هذا استقبال الفاتحين ثم قلده الحجابه (أي الـوزاره) ولكن الحال لم يدم طويلا وسرعان ما قتل أبو عبدالله من قبل أبن عمه أبي العباس صاحب قسطنطينيه فنجا أبن خلدون بنفسه وفر قاصدا بكره حيث طلب اليـه سلطان تلمسان ان يدجن أو يخضع لـه القبـائـل (رباح) العربيه ليحارب بهم بجايه فقام بالمهمه خير قيام وهناك بين القبائل تعرف الى

أحوال البدو ونزعاتهم ونمط حياتهم مما جعله يضع نواة كتابه (العبر) الشهير بعد ان تمرس بالآفاق كما يقول المثنى وبعد معا يشه واستقراء طويلين كرس لهما أكثر أيام عمره السياسي . وكالعاده هاجم السلطان عبد العزيز سلطان فاس مدينه تلمسان فحاول أبن خلدون العودة الى الآندلس لكن رجال عبد العزيز أدركوه وقبضوا عليه والجدير بالملاحظه أن أبن خلدون قد غير من طريقه عمله السياسي عندما كان في بسكره فبعد معهما سوى مصلحته الشخصيه ولا يعتمد الا عليهما راح الآن وقد اتسع نفوذه بين القبائل يضيف اليهما عنصرا ثالثا وهو تأليب هذه القبائل ضد هذا السلطان أو ذاك طمعا بالشهرة ونيل المكانه العاليه والرتب الرفيعه التى لم يعد (طغيان الشباب) فيه يرضى بأقل من الوزاره أو السفاره عاد الى تونس بعد ست وعشرين سنه من مغادرته أياها فاشتغل بالتدريس والتأليف في التاريخ فأنهى كتابه وقدم

نسخه منه الى سلطانها يومذاك (أبي العباس) يسترضيه بها بعد أن كان أبن خلدون فيما مضى قد تنكر لهذا السلطان وتآمر ضده لحساب أبي حمو السلطان تلمسان فتقبلها السلطان بقبول حسن واسبغ عليه من نعمه ما جعل أبن خلدون ينطق بعظيم فضل هذا السلطان في كتابه (التعريف) حيث يقول : وآويت الى ظل ظليل من عنايه السلطان وحرمته وبعثت عن الأهل والولد وجمعت شملهم في مرعى تلك النعمه وألقيت عصا التسيار . ثم أراد وقد بلغ الخمسين أن يؤدي فريضة الحج فمضى على ظهر سفينه الى الأسكندريه .

في مصـــر :

كانت شهرت أبن خلدون قد سبقته الى مصر وغير مصر من الأقطار الاسلاميه غربا وشرقا كما يقول هو في التعريف) فلما حل في القاهره أقبل طلاب

العلم عليه اقبالا شديدا وجلس للتدريس في الجامع الأزهر طابت لأبن خلدون الأقامه في أرض الكنانه فعزم على الاستقرار فيها فكان لا بد من الطلب الى سلطان تونس بالسماح لعائلته بالالتحاق بسيدها . سافرت العائله ولكن ما عتمت السفينه أن غرقت بهم في عرض البحر فغرق أولاده وزوجته وكان من الطبيعي أن يزعزع كيان أبن خلدون من وقع هذه الكارثه فعزم على الحج (عله ينسى أو يأسى بجوار ربه) فسافر الى مكه ثم الى القدس ثم الى دمشق مع السلطان أبن الملك الظاهر .

آراء أبن خلدون :

الكتاب الوحيد أو الهام الذي وصل الينا من مؤلفات أبن خلدون هو كتاب التاريخ الذي سماه بهذا الأسم الطويل المسجع ! " كتاب العبر وبديوان المبتدأ

والخبر " في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر الا أن أبداع ابن خلدون يظهر في مقدمه هذا الكتاب والجزء الأول منه وتحتوي المقدمه على الفصول الآتيه :-

١. فصل في العمران البشري على جمله الأقاليم وتأثيرها في البشر خلقيا .
٢. فصل في العمران البدوي والأمم الوحشيه القبائل وصفات البدو .
٣. فصل في العمران الحضري . نشاة الدولة ومنازع الملك فيها وعمرها وشروط السلطه واسباب السياده .
٤. فصل في البلدان والمدن والهياكل وبناء المساجد والبيوت .
٥. فصل في وجوه المعاش . الكسب والرزق والصناعات وعلاقه ذلك بطبيعه العمران .

٦. فصل في العلوم وأصنافها والتعليم وطرائقه .

٧. موقف أبن خلدون من العقل والفلسفه . وواضح أن مقدمه أبن خلدون تجمع علوما عديدة هي :-

- علـم الاجتماع سوسيولوجي .
- علم الاقتصاد السياسي .
- علم الجغرافيا الانسانيه .
- علم فلسفه التاريخ .
- علم الحضارات .

فـي التـاريــــخ :

يمتاز أبن خلدون بأنه أول مؤرخ حاول أن يضع أسس علم التاريخ الصحيح وقوانين تطور المجتمعات . وقد أوضح طريقته وغايته من هذا العلم الجديد فقال أن ننظر في الاجتماع البشري ونميز ما يلحقه من الأحوال لذاته وبمقتضى طبعه وما يكون عارضا لا يعتد بـه وما

لا يمكن أن يعرض لـه واذا فعلنا ذلك كان ذلك قانونا في تمييز الحق من الباطل في الأخبار والصدق من الكذب بوجه برهانـي (يقيني) لا مدخل للشك فيه .
فموضوع ابن خلدون اذن يهدف الى أمرين :-

الكشف على القوانين التى تتحكم بتكون المجتمعات ونشوئها وتطورها واحلالها والعوامل الذاتيه أو الخارجيه الطارئه التى تؤثر في تلك المجتمعات ويبرز هنا عمق أبن خلدون باعتباره أن أحداث التاريخ ليست وليدة الصدفه أو قوى مجهوله أو أنها فعل أشخاص يبرزون على سطحها بل أنها أحداث تجرى على قوانين ثابته يمكن أكتشافها وادراكها .

أ) **أصول النقد التاريخي :** وهي أصول نقديه ينبغى اتباعها في تقييم الاحداث بحيث يستطيع المؤرخ بناء

عليها أن يميز بين الحق والباطل والصدق والكذب في الاحداث والروايات فيصل الى تعين لا شك فيه :-

ب) **موضوع التاريخ :** ويعرف أبن خلدون حقيقه التاريخ بأنه " خبر عن الاجتماع " الانساني وما يعرض له من الأحوال مثل التوحشي والتأنسى والعصبيات وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول ومراتبها وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعيهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع . فموضوع التاريخ أذن في نظر أبن خلدون لا ينحصر بالاخبار عما حدث من الحروب والفتوحات والملوك والدول بل يشمل كذلك كل ما حدث من التحول في الحياه الاجتماعيه من امور أقتصاديه وعلميه .. فالتاريخ أذن تاريخ المجتمعات والحضارات .

مهمة المؤرخ ومنهج البحث التاريخي :-

يرى أبن خلدون أن كتابه التاريخ ليس مجرد سرد للوقائع فحسب بل هي استقصاء للأسباب والعلل أيضا ولذا كانت مهمه المؤرخ صعبه دقيقه إذ إن عليه أن يمحص الاخبار قبل اثباتها وأن يستقصى عللها وأسبابها والمؤرخ الذي لايقوم بهذا الأمر لا يستحق في نظر أبن خلدون لقب مؤرخ ولا يعتبر له مقال ثم يعدد أبن خلدون المغالط التى يقع فيها أكثر المؤرخين في تفسير العمل التاريخي ومنها :-

أ) **التشيع للاراء والمذاهب :-** المؤرخ المعتدل والعادل يتلقى الخبر فيمحصه حتى يتبين صدقه أو كذبه أما المتشبع لمذهب أو رآي فيقبل ما يوافق مذهبه من الأخبار لأول وهلة دون تمحيص أو غربله فيقع في الخطأ .

ب) الثقه بالناقلين وبالرواة :- إن الراوي قد يكون كاذبا عن قصد أو مبالغا في ما يروي أو صادقا ولكنه مخطىء في فهمه للخبر الذي يرويه في جميع هذه الحالات يكون كلامه مخالفا للواقع . على المؤرخ أذن أن يراعى ناحيتين مبنيتين بهذا الخصوص : إن ينظر في ما ذا كان الخبر المروي معقولا أو غير معقول أن يثبت من أمانه الراوي وصدقه .

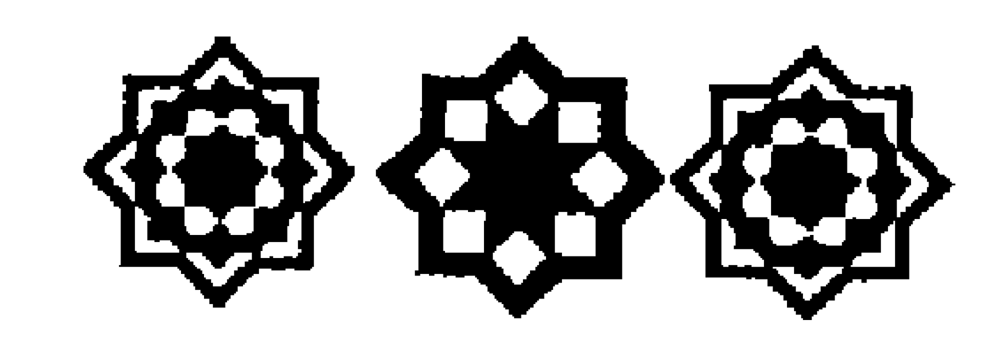
ج) كما يأخذ أبن خلدون على المؤرخين اطمئنانهم الى الشائع والمشهور من الاخبار دون تمحيص : فكثيرا ما تكون الشهرة مزورة أو بعيدة عن أن تكون شهره حقيقيه لذا وجب عدم الاطمئنان المسبق كما يرويه مثل هذا الشهير (لا بد من التمحيص والمناقشه العقليه) .

د) **ومن مغالطهم** : الذهول عن المقاصد (هنا الصدق في النقل لا يفيد) وتوهم الصدق ويتأتى ذلك من جهه الثقه بالرواة .

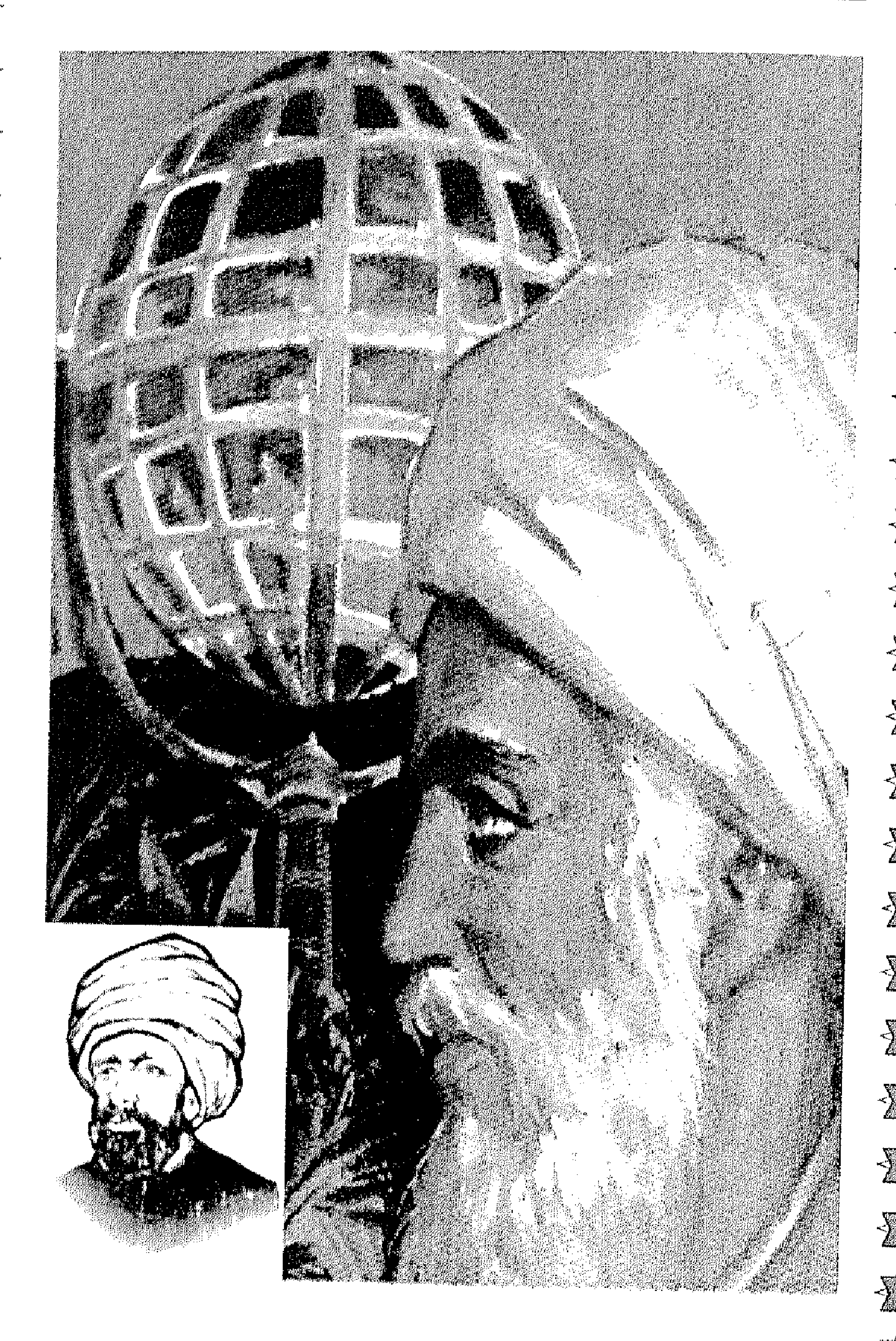
هـ) **وكذلك الجهل بتطبيق الأحوال على الوقائع** يقول أبن خلدون : (فأن بعض الدساسين قد يلبسون الأمر على الناس أو يصطنعون بعض الوقائع فاذا لم يفطن المؤرخ الى ما يداخل أخبارهم من التلبيس والتصنع ولم يعرف كيف تنطبق الاحوال العامه على الوقائع الجزئيه لم يستطع أن يتجنب الوقوع في الخطأ ومنها : الجهل بطبائع الاحوال في العمران .

ز) **ومنها : قياس الماضي على الحاضر** كالذي يسمع أخبار الايام الماضيه ولا يتفطن لما وقع من تغيير الاحوال وانقلابها فيجربها لأول وهله على ما عرف ويقيسها بما شهد مع أن الفرق بينهما قد يكون

كبيرا فيكون ذلك سببا لوقوعه في معمودة الغلط " صحيح أن الماضي والحاضر متشابهان والماضي أشبه بالآتي من الماء بالماء " ولكن قياس الماضي على الحاضر قياسا مطلقا لا يخلو من الخطأ . " لأن أحوال العالم والأمم لا تقوم على وتيرة واحدة " على حد تعبير ابن خلدون .



أبـو الـريحان البيــرونـــي



أبو الريحان البيروني

(٣٦٢ - ٤٤٨ هـ)

ولد البيروني بضاحية من ضواحي خوارزم ، وسمي البيروني بلغة أهل خوارزم ، فهم كانوا يسمون الغريب بيروني ، وقد نسبوه إلى الغرباء لأنه كان كثير الأسفار الإسفار وكانت تطول غيبته فعدوه غريبا، كما انه كان يسكن في حي من خوارزم يخص الغرباء اسمه بيرون ، فنسب إلى الغرباء وقيل له البيرني.

كان البيروني حسن الحديث ، طيب العشرة ، عفيفاً في أفعاله ، وكان على جانب كبير من الدهاء وسعة الحيلة ، والذكاء الخارق ، وكان ذا رغبة قوية في نقد الأمور. جريئا في النقد وإبداء الرأي ، ولا شك في أن شجاعته الفكرية وحبه للإطلاع العلمي ، وميله الشديد إلى الحقيقة والإخلاص ، كان من الصفات التي خلقت منه شخصية نادرة المثال.

اشتهر البيروني بسعة الاطلاع ، فكان لا يرى إلا مكبا على تحصيل العلوم، عاكفا على تصنيف الكتب ، مع الإحاطة التامة بما فيها ، لا يفارق عقله التفكير ولا تفارق يده القلم ، وعينه النظر إلى الكتابة ، كان حب الاطلاع والإخلاص في طلب العلم غريزة في نفسه ، فقد عرف منذ حداثته بالحب العميق للمعرفة ، فعاش : للعلم وحده ، وأفنى حياته كلها في طلبه.

كان عندما يبدأ في البحث عن حقيقة ، ينزه نفسه عن العوارض المردية لأكثر الناس ، وعن العوامل المعمية عن الحق مثل التعصب ، واتباع الهوى ، والاستسلام للعادة المألوفة ، والتغالب بالجاه وأشباه ذلك ، ولهذا كان يتحلى بالروح العلمي في بحث الحقائق التاريخية وتمحيصها وعرضها.

ونسبة لكثرة اختلاط الأكاذيب بالحقيقة التاريخية ، كان يقول : كل ما في وسعنا عمله ، هو أن نعتبر كل ما يدخل في نطاق المعقول صحيحا ، ما لم يقم الدليل على بطلانه ، وعلينا إذا أردنا أن ندرس الأشخاص أو الأشياء أن نبدأ بالقريب، ثم نتوغل في البعيد، وأن نستهل بما هو معروف ، ثم ننتقل إلى ما تقل معرفتنا به ، وحين نصل إلى ما نجهله نتركه على حاله ،

حتى يتصدى له واحد من أولئك الذين يسعون وراء الحقيقة ، ويعشقون الحكمة.

كان البيروني ينقل الغرائب من عبادات الشعوب وشعائرهم نقلا أمينا من غير طعن أو قدح ، لا ليحمل المسلمين على اعتناقها ، ولكن لكي يطلعهم على معتقدات الغير من باب العلم بالشيء ، فإن كانت ، شراً تجنبوه ، وان كانت خيراً تأملوه ، ولذلك يقول : ومن لم يعرف الشر لم يتجنبه ، كما أن من لم يعرف الخير لم يجتنبه.

رفض البيروني قبول الآراء المسلم بها من غير تحقيق ، كان يمتحن الأشياء بعقله ، ويخضعها للتجربة . فمثلا هناك دويبه معروفة باسم (أم الأربع والأربعين) ولم يتكلف أحد من معاصريه مشقة التيقن من عدد أرجلها . أما البيروني فقد فعل ذلك ، فهو يقول : "عددت

أرجل واحدة منها فكانت مائتين وأربعين رجلاً " ، ولذلك فهو يحثنا على الاستقصاء في البحث ويحذرنا من التقليد ، ويقول : إن كلمة " الله أعلم " ليس فيها مسامحة بالجهل كما يظن البعض ، أي أن من يقولها يجب أن يكون ملما بما ينبغي أن يكون من علم الإنسان.

ويتحدث البيروني عن الدين والدولة ويقول : " ديننا والدولة عربيان وتوأمان ، ترفرف على أحدهما القوة الإلهية ، وعلى الآخر اليد السماوية ، والآذان يقرع آذان العباد كل يوم خمساً ، وتقام الصلاة بالقرآن العربي المبين ، خلف الأئمة صفا صفا وبخطب به لهم في الجوامع بالإصلاح، حبل الإسلام غير منفصم وحصنه غبر منثلم – أي لا خلل فيه ولا كسر - والى اللسان العربي نقلت العلوم من أقطار العالم ، وسرت محاسن اللغة منها في الشرايين والأوردة ، والحق أن كل أمة

تستحلى لغتها التي ألفتها واستعملتها في مآربها ، وأقيس هذا بنفسي : فالهجو بالعربية أحب إلى من المدح بالفارسية.

كان ملوك دولة خوارزم يحبون العلم ويكرمون العلماء ، وكان البيروني يتمتع بمنزلة علمية سامية ، حتى قيل إن قابوس الملقب بشمس المعالي من الملوك ، قد أحب البيروني وأراد أن يستأثر بصحبته ، ويجعل له الكلمة النافذة في ملكه الواسع ، وعندما قبل البيروني ذلك بالغ شمس المعالي في توقيره واحترامه ، فأسكنه معه في قصره ، وكان يستشيره في كل ما يعرض له من أمور هامة.

أراد البيروني أن يعبر عن وفائه لذلك الملك المحب للعلماء ، فأهدى إليه - بعبارات تفيض بالشعور النبيل والاعتراف بالجميل - مؤلفه الأول ، من مؤلفاته

الكبرى ، المعروف باسم "الآثار الباقية عن القرون الخالية" ، في الفلك والنجوم. وكان البيروني أكبر علماء الفلك في عصره ، وقد وضع ذلك الكتاب أثناء إقامته في بلاط الملك قابوس.

تعلم البيروني اللغة السنسكريتيه ، وهي اللغة الهندية القديمة الراقية ، واتخذها وسيلة لدراسة تاريخ الهند وثقافاتها وأديانها ، وبذلك اتصل بمنابع الحضارة الهندية ، وكان أول مسلم درس الفلسفة الهندية ، وصار أهم حلقة تربط علوم الهند بعلوم الإسلام . فقد ترجم عدة مؤلفات من السنسكريتية إلى العربية ، كما نقل علوم المسلمين إلى الهندوس ، ثم ألف كتابا عن الهند ، وعرض فيه صورة متكاملة عن عالم ثقافي غريب ، فهو كتاب يعد نسيج وحده في الأدب العربي ، استقصى فيه حوادث الهند وأخبارها وأساطيرها ، ووصف عاداتها

وأخلاقها وأزياءها في إفاضة عجيبة . فكان البيروني أول عالم عربي أماط اللثام عن القارة الهندية.

وكان البيروني أعظم علماء الفلك والجغرافيا في عصره ، وقد كان لدراساته أثر عظيم في تقدم علم الجغرافيا ورسم الأقاليم ، فهو قد حدد خطوط الطول وخطوط العرض بدقة متناهية ، كما عالج في بحوثه نظرية دوران الأرض حول نفسها ، ومن آرائه الجغرافية إن العمارة على سطح الأرض في النصف الشمالي من الكرة الأرضية .. كما قال إن العقل يقضي بوجود جزء معمور في الجانب الغربي من الكرة الأرضية ، وكانت هذه هي الحقيقة التي اعتمد عليها كولومبس فاقتحم بحر الظلمات ، وذلك على الرغم من أن آراء الأوروبيين كانت لا تزال تقول بتسطيح الأرض ، وكانت الكنيسة تنكر استدارة الأرض ودورانها.

كان المفكرون في زمان البيروني يؤمنون برأي الإغريق في الجاذبية والذي يقول : إن الأجسام الثقيلة مجذوبة إلى معدنها من مركز الأرض ، وان الأجسام الخفيفة مجذوبة إلى اصلها في السماء ، ولكن البيروني شك في هذا الرأي ، ووجه إلى ابن سينا ، وكان معاصرا له سؤاله الذي يقول فيه : " ما الصحيح من هذين الرأيين ؟ الرأي الذي يقول : إن الماء والأرض يتحركان إلى المركز ، الهواء والنار يتحركان من المركز ، أو الرأي الذي يقول : إن جميع الأشياء تتحرك نحو المركز ، ولكن الأثقل منها يسبق الأخف في الحركة إليه ؟ " وقد مهد هذا السؤال وغيره من التساؤلات السبيل أمام العالم الإنجليزي " اسحق نيوتن " إلى كشف قانون الجاذبية.

تحدث البيروني عن موضوعي الكهربا والمغناطيس ، حديثا بدائيا ، بالمقارنة مع منطق العلم في

هذا العصـر ، ولكـن خطـواته هيأت للعلماء في العصور الحديـثة أن يصـلوا إلـى مـا وصـلوا إلـيه مـن ابـتكارات . فالبيرونـي كـان يقصـد بالكهربا نـوعا مـن الصـمغ يسـمى العنبـر ، ومـن خـواصـه أنـه قابل للاحتراق . وإذا حك في شـئ تـولدت فـيه شـحنات كهـربية تحملهـا كـل جـزئية مـن جزئياته.

وقيل عن البيرونـي إنه من العلماء القادرين الذين وضـعوا بعض القـواعد الأساسية فـي " الميكانيكا " وأنه مـن أعـلام العـرب فـي ذلـك ، والـى جانـب نظـريات فـي الميكانـيكا وفـي الجغـرافية لـه نظـرية عـن الزهـرة فهـو يقـول : إن الزهــرة يجــب أن تحمــل ثـلاث ورقــات " بتلات " أو أربعاً أو خمساً أو ستاً أو ثمانـي أو عشـره وانـه مـن المسـتحيل إن يكـون لهـا سـبع أو تسـع ورقـات ، وهذه النظرية لم تجد إلى الآن من ينقضـها.

والبيروني هو أول من شرح الأرقام الهندية شرحا وافيا ، وهي الأرقام التي كانت أساسا للأرقام العربية ، وكان لدى الهنود أشكال عديدة للأرقام. وأعتمادا على دراسات البيروني هذب العرب بعض تلك الأرقام وكونوا منها سلسلتين ، عرفت إحداهما بالأرقام الهندية وهي التي تستعملها أكثر الأقطار العربية الإسلامية ، أما السلسلة الثانية فقد انتشر استعمالها في بلاد المغرب والأندلس ، وعن طريق هذه البلاد دخلت تلك الأرقام إلى أوربا وعرفت باسم الأرقام العربية.

للبيروني مؤلفات عظيمة في الرياضيات والفلك والجغرافية والتاريخ ومن أشهر مؤلفاته : كتابه " الآثار الباقية عن القرون الخالية " ، وموضوعه الحساب والفلك والنجوم والتاريخ . تحدث فيه عن معنى اليوم والشهر والسنة عند مختلف الأمم القديمة . وبين كيفية

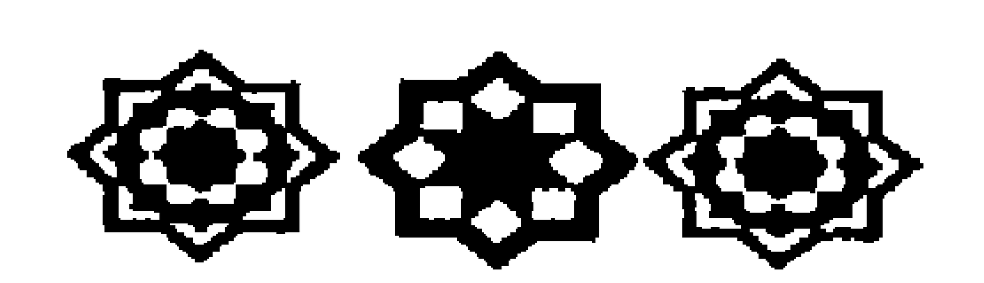
استخراج التواريخ بعضها من بعض . كما عرض في الكتاب جداول لملوك آشور وبابل والكلدان والقبط واليونان والفرس على اختلاف طبقاتهم ، مع بيان مدة حكم كل ملك إزاء اسمه.

لقد ترك البيروني تراثا ضخماً عظيم القيمة من الناحية العلمية أودعه أكثر من مائة وعشرين كتابا ورسالة . ونقلت بعض مؤلفاته إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية واللاتينية . فكانت منهلا عذباً لعلماء أوربا ، حتى إن أحد المستشرقين الألمان من الذين درسوا آثار البيروني العلمية دراسة عميقة وأعجب بعقليته النادرة أيما إعجاب قال : " البيروني اعظم عقلية عرفها التاريخ ". وقال عنه عالم أخر : " إن البيروني اعظم مفكر ظهر على وجه البسيطة ".

كان البيروني واحداً من ابرز العلماء الذين يمثلون العقلية العربية العلمية ، فيما وصلت إليه من امتياز في التفكير ، ولم تكن عبقريته مقصورة على انه كان خزانة كتب واعية ، كان شأن بعض علماء العصور الوسطى ، وإنما كان عالما دقيقا ، بعرض آراء السابقين بعد أن يدرسها ويمحصها ، ويضيف إليها الكثير من إنتاجه العلمي الخاص ، فزاد بذلك في ثروة الإنسانية العلمية.

ولقد اجمع المستشرقون على أنه كان أكبر عالم في العالم الإسلامي ، وأكثر المفكرين الإسلاميين إبداعا ، وفي مقدمة الخالدين من العلماء العرب . فقد كان شخصية فذة ، وعقلية علمية جبارة ، وحقلا مخصباً من حقول التفكير العربي الإسلامي . وقد وضعه مؤرخو الحضارة في طليعة الصفوة من علماء المسلمين الذين

اتصفوا بالعالمية في تفكيرهم ، والذين حملوا ألوية العلوم في العصور الوسطى في قوة وحماسة وإخلاص .



إسحاق نيوتن



نيــــوتــــن

ولـد إسـحاق نـيوتن فـي إنجلتـرا ، عدد منتصـف القرن السـابع عشـر الميلادي ، أي بعد قرن من الـزمن الـذي عـاش فـيه جالـيلو . وكانـت أمـه التـي توفـي عنـها زوجها تطمـع فـي أن يشب ابـنها ليعمل فـي الأرض التي تـركها لـه أبـوه . ولكـن اسـحق نـيوتن لـم يظـهر قـط مـيلاً للـزراعة ، وإنمـا كـان يشـعر بلـذة أكبـر حينما كـان يقوم بإصـلاح السـاعات ، كمـا اسـتهواه علـم الفلـك فكان يقضـي

الساعات الطوال في رصد النجوم ، وملاحظة حركاتها باهتمام .

لما بلغ أسحق نيوتن الثانية عشرة من عمره ألحقته أمه بالدراسة ، ولم يظهر فى بداية الأمر أي تقدم في دراسته ، كم حدث ذات يوم أن أنتهره وركله في بطنه زميل له ، فأخذته الحمية ، فأنقض على خصمه وضربه ضرباً مؤلماً . ولم يكتف بذلك بل صمم على أن يبز خصمه في الدرس ، وما هي إلا فترة وجيزة حتى أصبح نيوتن أول مدرسته . التحق نيوتن في التاسعة عشرة من عمره بجامعة كامبردج ، إلا أنه لم يكن لديه إلا النزر اليسير من المال ، فاضطر إلى أن يعمل خادماً فترة من الزمن حتى يتسنى له أن يكسب من المال ما يقيم به أوده .. ولكن نيوتن على الرغم من فقره فقد ذاعت أخباره في كامبردج ، لأنه برع في الرياضيات إلى حد

أنه استطاع أن يبتكر طرقا في الحساب ما زال العلماء يستعملونها ، ومن تواضعه لم يتصد لإثبات نسبتها إليه إلا حين ادعى غيره ذلك الشرف لنفسه.

قضى نيوتن أيام إقامته في كامبردج يسهر الليالي ليراقب حركات النجوم ، ولكنه ضاق ذرعا بالمناظير التي كانت شائعة في عصره ، فقد كانت من النوع الذي صنعه جاليلو ، وكانت تعطي صوراً مشوهه غير واضحة ، وكانت عدساتها تظهر في الصور بقعا من اللون حيث يجب إلا يوجد لون على الإطلاق ، وكان نيوتن يظن إن ذلك راجع إلى عيب في صناعة العدسات ، فكان يقضي وقتاً طويلا في شحذ العدسات المختلفة وصقلها ، ولم يصل إلى وسيلة لإزالة بقع اللون من الصور التي كان يشاهدها بالمناظير .. وأخيرا توقف نيوتن عن شحذ العدسات وصقلها ، واستقر رأيه على

دراسة طبيعة الضوء واللون ، فأجرى عدة تجارب بواسطة منشور زجاجي هو عبارة عن قطعة زجاج ذات جوانب ثلاثة مستطيلة الشكل ، ثم أظلم حجرة بحيث لا ينفذ إليها الضوء إلا خلال ثقب صغير ، ووضع المنشور أمام الثقب ، فمرت أشعة الشمس خلال الثقب وخلال المنشور وسقطت على الحائط المقابل للثقب ، ولاحظ نيوتن أن المنشور قد فرق شعاع الشمس الأبيض إلى شريط من ألوان جذابة هي : الأحمر فالبرتقالي فالأصفر فالأخضر فالأزرق فالبنفسجي.

استعمل نيوتن بعد ذلك منشورين ، ووضعهما بحيث يمر الشعاع خلال المنشور الأول وخلال المنشور الثاني وعندما مر شعاع الشمس خلال المنشورين ألقى بقعة بيضاء على الحائط المقابل ، ولم تظهر أية ألوان ، وهنا تبين لنيوتن أن شعاع الشمس يتركب من أشعة ذات

ألـوان مخـتلفة يمكـن حلهـا إلـى عـدة ألـوان ، كمـا يمكـن جمعها إلى شعاع واحد ذي ضوء لا لون له.

وكـان لهـذا الاكتشـاف نـتائج عجيبـة ، لـم يكـن فـي استطاعة نيوتن نفسه أن يتنبأ بها ، فمنذ عهد نيوتن جرت عدة كشوف فيما وراء الشعاع الأحمر في الأجزاء التي لا يمكـن رؤيتهـا ... فهناك اكتشف العلماء أمواجا لاسلكية استطاع ماركونى أن يرسل بواسطتها رسائل في الفضاء دون الاستعانة بأسلاك.

أمـا نيوتن فقد توصـل مـن تجاربـه إلـى السبب في تعـذر تحسـين المناظيـر القديمـة فقـد تحقـق لـه أن أشـعة الضـوء عند مرورها خلال عدسات المناظير تحدث بقعا من اللون التي تحدث عند مرور الأشعة خلال المنشور ، لذلك شرع نيوتن في تصميم منظار جديد في داخله مرآه تعكس الصـورة ، وأدخـل علـي المـنظار تحسـينات حتـى

استطاع أن يصل إلى وسيلة لإزالة بقع اللون من التي يشاهدها بالمنظار.

كان أول منظار صنعه نيوتن صغيراً جداً ، لا يزيد طوله من ست بوصات ، ولا يزيد قطره عن بوصة واحدة ، ويكبر المرئيات أربعون مرة ، ويعطي صوراً واضحة جدا ، وكان ذلك المنظار على الرغم من صغره نموذجاً للمناظير الضخمة القوية التي يستعملها الفلكيون الآن في كل المراصد العالمية الشهيرة.

ولقد أكد منظار جاليلو صحة القول بأن الأرض ليست مركز الكون . وإنها ليست ثابتة ، بل تقوم كل يوم بدورة كاملة حول محور مركزي . وتدور مرة في العام حول الشمس . ولكن كان هناك أمر معضل ، وهو أن العلماء عرفوا كيف تتحرك الكواكب السيارة ، ولم يستطيعوا معرفة السبب في تحركها ، أي لم يعرفوا لماذا تدور

الأرض والكواكب السيارة الأخرى حول الشمس ، ولماذا يدور القمر حول الأرض ؟

كان نيوتن يفكر في هذه الأسئلة بينما هو جالس في بستانه ذات مساء ، وطلع البدر في السماء ونيوتن يفكر ويفكر : لماذا يدور القمر حول الأرض دون أن يحيد عن الطريق الذي يدور فيه . وبينما هو يفكر إذا بتفاحة تسقط من إحدى الأشجار ، فرأى نيوتن في الوقت ذاته الجواب على سؤاله ، فقد أدرك أن سقوط التفاحة ناشئ عن جذب الأرض لها.

لقد تساءل نيوتن : إلا يمكن أن يكون جذب الأرض هو السبب في دوران القمر حولها ؟ .. وذلك لأننا إذا ربطنا حجرا في طرف خيط وأدرناه بسرعة فانه يطير في هيئة دائرة لان جذب الخيط هو الذي يجعل الحجر يسير في شكل دائرة ولذلك فان جانبية الأرض

هي تجعل القمر يدور حولها ، وجاذبية الشمس هي التي تجعل الكواكب السيارة تدور حولها.

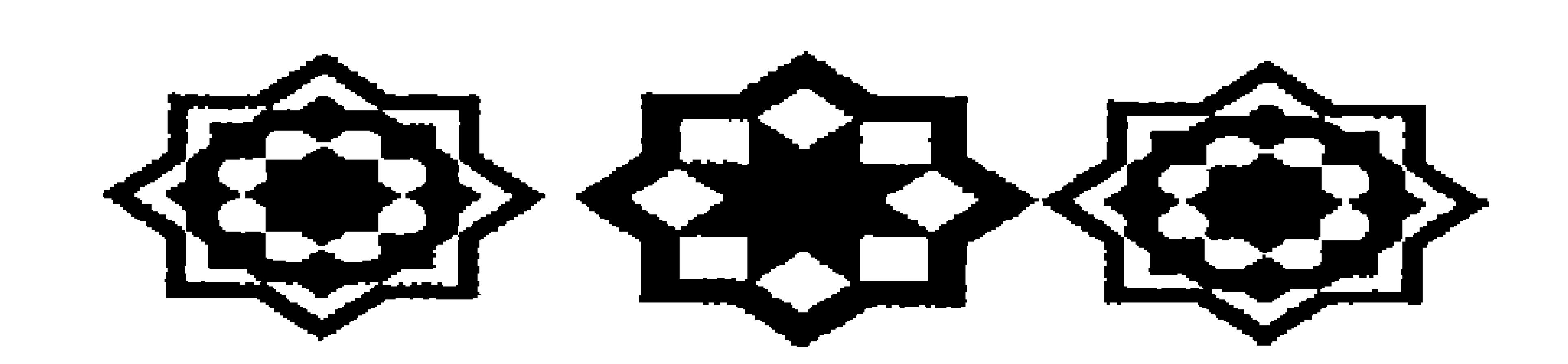
امتلأ نيوتن سروراً بهذا الكشف الذي وصل به إلى معرفة القانون الذي يتحكم في حركة الكون ، وقضى نيوتن سنوات بعد ذلك يجري عملياته الحسابية إلى أن تأكد من صحة قانون الجاذبية ، وبعد أن اهتدى إلى ذلك القانون ذاع صيته في أنحاء أوربا ، ولم يكن نيوتن يفخر بذلك الكشف ولكن أصدقاءه حثوه على أن ينشر كتاباً عن كشوفه ، فألف كتابه المسمى " مبادئ الفلسفة الرياضية " وهو اعظم كتاب علمي ألف منذ ذلك الوقت . لقد ألفه نيوتن في سنتين ، ولا يستطيع فهمه إلا الراسخون في العلم حتى في عصرنا هذا.

وأدى نيوتن بعد ذلك خدمات جليلة لبلاده في مجال مختلف عن البحث في قانون الجاذبية ، وهو

مجال سك العملة وطبع النقود الورقية ، وقد استعان في ذلك بمعلوماته الرياضية والعلمية العظيمة ، وتوصل إلى طرق تمنع تزييف العملة وبذلك ارتقى إلى أسمى المراتب في ميداني العلم والعمل.

قضى نيوتن حياته بعد ذلك يتمتع بأعظم قسط من الإعزاز والتكريم ، فكان يسعى إلى مودته أعاظم الرجال ، ويرجو تكريمه الشعراء ورجال الفن ، وظل مع ذلك متواضعاً ميالا إلى العزلة ، وقد قال قبيل وفاته : " لست أدري ماذا تكون مكانتي في نظر الناس من بعدي . ولكني في نظر نفسي أبدو كولد صغير يلعب على شاطئ البحر ويتلهى بالبحث عن حصاة ملساء أو صدفة جميلة ، في حين أن محيط الحقيقة العظيم يترامى أمامي وقد استغلق سره علي "... وقد تدرك صدق نيوتن في قوله هذا إذا تذكرنا كشوف العلماء فيما وراء الشعاع

الأحمر ، بعد عهد نيوتن ، وما توصل إليه ماركوني وغيره من نتائج لم يكن في وسع نيوتن أن يتنبأ بها.




الفهرس

رقم الايداع

٢٠٠٥/١٢٤

تنسيق وتصميم/

م/ عدنان محمد الخولي
بكالوريوس علوم الحاسب الآلي



طبع بالمطابع العالمية سلطنة عُمان ت: ٢٤٨١٥٧٧١

إصدارات الشاعرة والكاتبة

- ديـوان شـعـر بـعـنـوان (أنـا إمـرأة إستثنائية) عام ١٩٩٥م. ترجمته إلى اللغتين الإنجليزية والمجرية.

- مجموعة مقالات بعنوان (لمن أقول كلماتي) عام ٢٠٠٠م تم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية.

- ديـوان شـعـر لشـعـراء عُـمـانـيين (صـرخـة الأقصى الجريح) إعداد وتجميع ٢٠٠١م.

- ديوان شعر بعنوان (جنائن الروح) عام ٢٠٠١م.

- مجموعة مقالات بعنوان ، شجون الزمن الشفيف) عام ٢٠٠٣م.

- ديـوان شـجـون الأمـل شـعـر لشـعـراء عمانيين إعداد وتجميع عام ٢٠٠٤م

- تحت الطبع:

- تـألـيـف كـتـاب عـن (الشـاعـرات العمانيات).


Bibliotheca Alexandrina
0472657